



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4142

التاريخ: الأحد 2016/12/18

الفبر الرئيسي



مشعل: منظمة التحرير هي ممثلنا
ومرجعيتنا لكننا نريد أن تحوي
الكل الفلسطيني

... ص 3

أبرز العناوين



القسام: الشهيد الزواري هو أحد القادة الذين أشرفوا على مشروع طائرات الأبايل القسامية
منظمة التحرير الفلسطينية تحذر من تداعيات نقل السفارة الأمريكية إلى القدس
عريقات: فلسطين ستكون على خريطة المنطقة بعد سقوط "سايكس بيكو"
مخطط إسرائيلي لبناء سلسلة من الأبراج في القدس لتغيير وجه المدينة
خطة جديدة لإخلاء "عمونة": أصوات المستوطنين أولاً

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

4	2.	منظمة التحرير الفلسطينية تحذر من تداعيات نقل السفارة الأمريكية إلى القدس
5	3.	عريقات: فلسطين ستكون على خريطة المنطقة بعد سقوط "سايكس بيكو"
5	4.	مصطفى البرغوثي: نقل السفارة الأمريكية للقدس خرق القانون الدولي
6	5.	الفلسطينيون قلقون من نقل ملف العملية السياسية من الخارجية إلى مكتب ترامب
6	6.	أحمد عساف يبحث تفعيل العلاقات الثنائية بين الإذاعتين الفلسطينية والتونسية

المقاومة:

7	7.	القسام: الشهيد الزواري هو أحد القادة الذين أشرفوا على مشروع طائرات الأبايل القسامية
8	8.	مشير المصري: "إسرائيل" هي المستفيدة الأكبر من عملية اغتيال الزواري
8	9.	قيادي بحماس يؤكد ضلوع "الموساد" في اغتيال المهندس الزواري
8	10.	"الجهاد" تتهم "إسرائيل" باغتيال المهندس محمد الزواري
9	11.	عباس زكي يدعو لوضع حد للانقسام السياسي والجغرافي
9	12.	ممثل حماس بלבنا يدعو لحوار فلسطيني لبناني شامل يؤسس لعلاقة مستقبلية مستقرة
10	13.	وفد موسع لمركزية فتح يتجه إلى غزة خلال أيام لبحث المصالحة

الكيان الإسرائيلي:

10	14.	خطة جديدة لإخلاء "عمونة": أصوات المستوطنين أولاً
11	15.	هدم منازل للعرب يسبق إخلاء "عمونة"
12	16.	أيمن عودة: علينا أن نتهيأ للتصدي لحملة هدم بيوت عنصرية ورخيصة يقودها نتنياهو
12	17.	منظمة "بيش دين" تطلب الحماية للفلسطينيين من هجمات "تدفيع الثمن" خلال إخلاء عمونة
12	18.	جيش الاحتلال يجري الأحد تدريبات واسعة في محيط غزة
13	19.	موقع "والا": يهود إثيوبيا بـ"إسرائيل" يتدمرون من التمييز

الأرض، الشعب:

14	20.	مخطط إسرائيلي لبناء سلسلة من الأبراج في القدس لتغيير وجه المدينة
15	21.	شهيد باقتحام الاحتلال قرية بيت ريمما بالضفة الغربية
15	22.	الضفة: آلاف الفلسطينيين يشيعون ستة شهداء ارتقوا انتفاضة القدس
16	23.	إصابة فلسطينيين برصاص حارس مستعمرة في القدس
16	24.	الاحتلال يقرر هدم 42 منزلاً فلسطينياً في القدس والداخل المحتل
16	25.	هيئة الأسرى: الساعات القادمة مصيرية للأسيرين أبو فارة وشديد
17	26.	الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء: الاحتلال يحتجز 250 جثماناً
17	27.	الأونروا تنفي قرار بإغلاق مدارس تابعة لها في الضفة بعد رفع الطلبة العلم الفلسطيني

	<u>ثقافة:</u>
18	28. عرض كتاب: اللوبي الصهيوني والرأي العام في بريطانيا.. النفوذ والتأثير
	<u>مصر:</u>
18	29. السلطات المصرية تفتح معبر رفح في كلا الاتجاهين لمدة لثلاثة أيام
	<u>الأردن:</u>
19	30. سياسيون أردنيون: تصريحات ترامب باتت تشكل تعارضاً وإحراجاً للسياسة الأردنية والفلسطينية
	<u>عربي، إسلامي:</u>
20	31. السلطات التونسية تعتقل امرأة يشتبه تورطها في اغتيال مهندس الطيران محمد الزواري
20	32. "يديعوت": سقوط حلب مؤشر على تمدد المحور الشيعي المتطرف
	<u>دولي:</u>
21	33. سفير ترامب بـ"إسرائيل".. رسالة قوية لدعم الاستيطان
22	34. سفير فرنسا لدى الأمم المتحدة يعلن تأجل عقد مؤتمر السلام إلى كانون الثاني/يناير
22	35. أذربيجان تشتري القبة الحديدية من "إسرائيل"
	<u>حوارات ومقالات:</u>
22	36. حماس بعد 29 عاماً.. المسيرة والاستحقاقات... ساري عرابي
26	37. الرفض الإسرائيلي للمبادرة الفرنسية.. انسداد أفق السلام... باسكال بونيفاس
28	38. الحرب من أجل "عمونة" تهدد "إسرائيل"!... سمدار بت آدم
29	39. دمار الشرق الأوسط... "إسرائيل" والأصوليات الدينية... خالد الحروب
33	40. القوى العالمية.. واستقرار الشرق الأوسط... جيمس زغبى
35	<u>كاريكاتير:</u>

١. مشعل: منظمة التحرير هي ممثلنا ومرجعيتنا لكننا نريد أن تحوي الكل الفلسطيني الدوحة: أعرب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، بمهرجان انطلاق الحركة في رام الله، السبت، عن أمله "بانهاء الاستقطاب الطائفي بالمنطقة"، متمنياً أن "يسود الاستقرار".

وأكد خالد مشعل، في خطابه أن "من حق كل شعب أن يخوض معركته للحرية"، مشيراً إلى تأزم الأوضاع في مدينة حلب السورية، بقوله: "نتقطع ألماً على ما يجري في حلب، ونتعاطف مع أمتنا". وحول التدخل في شؤون الدول الأخرى، قال: "نحن نتعامل مع الدول العربية والإسلامية بتعامل متوازن، قد نختلف في مساحات ونتفق في مساحات أخرى، لكننا لا نتدخل في شؤون الدول، ونركز على الصراع مع المحتل". وأضاف "معركتنا مع الاحتلال هي أصل القضية، وفي ذكرى انطلاقة حماس نقول معركتنا الوحيدة مع الاحتلال الصهيوني".

وشدد مشعل على أهمية وحدة الصف، قائلاً: "لا تحرير بلا وحدة صف، لا استقلال إلا إذا أنهينا الانقسام، وعززنا وحدتنا وحققنا مصالحتنا بحيث نبنى وطننا معاً، نقاتل معاً، نتحرك في السياسة معاً". ونوّه إلى أن "حماس جاهزة لإنهاء الانقسام الفلسطيني وتحقيق ما اتفقنا عليه سابقاً"، مضيفاً "أعتقد أن أجواء بينتنا الداخلية تدفع في هذا الاتجاه، وجاهزون للتوافق على استراتيجية نضالية لمقاومة الاحتلال".

وقال مشعل في خطابه، إن "منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثلنا ومرجعيتنا؛ لكننا نريد أن تحوي الكل الفلسطيني، وأن يكون لكل فلسطيني في الداخل والخارج نصيب فيها"، مؤكداً أن القدس عاصمة الفلسطينيين الأبدية، ولا مساومة عليها.

المركز الفلسطيني للإعلام، غزة، 2016/12/17

٢. منظمة التحرير الفلسطينية تحذر من تداعيات نقل السفارة الأمريكية إلى القدس

اعتبر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أحمد مجدلاني، حديث الفريق الانتقالي للرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب حول التزامه بالوعد الذي قطعه في أثناء حملته الانتخابية بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس، بأنه "يضع السياسة الأمريكية الخارجية للإدارة في موقع التصادم مع حكومة الاحتلال تجاه القضية الفلسطينية، وينزع عنها بشكل نهائي صفة الوسيط والراعي لعملية السلام، ويضعها في موقع الخصم وليس الحكم، وسيؤدي إلى تدمير ما تبقى من آمال لحل الدولتين، ويقوض فرص السلام في المنطقة".

وأضاف مجدلاني أن "على الإدارة الأمريكية المقبلة التعامل بجدية مع القضية الفلسطينية وتحقيق "حل الدولتين" الذي التزمت به الإدارات الجمهورية السابقة، وعدم وضع العراقيل أمام المبادرات الدولية للتسوية في المنطقة، والخروج من عباءة الانحياز لدولة الاحتلال".

المستقبل، بيروت، 2016/12/18

٣. عريقات: فلسطين ستكون على خريطة المنطقة بعد سقوط "سايكس بيكو"

رام الله - كفاح زبون: قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، إن "فلسطين ستكون على الخارطة الجديدة في منطقة الشرق الأوسط بعد سقوط اتفاقية سايكس بيكو". وأضاف عريقات لصحافيين عرب وأجانب وسفراء وقناصل ومسؤولين في "عشاء الميلاد" الذي يقيمه سنوياً في بيت لحم: "فلسطين ضمن حدود 67 ستكون على الخريطة الجديدة" التي ترسمها الدول الكبرى. وقال عريقات إن ترامب لن يستطيع نقل السفارة الأمريكية للقدس، لأنه محكوم في نهاية الأمر بالقانون الدولي، محذراً من أن خطة كهذه ستعني دماء في المنطقة. وأضاف أنه "ليس من حق ترامب تعيين عواصم للدول". وتابع معقّباً على اختيار ترامب، لدايفيد فريدمان سفيراً للولايات المتحدة في إسرائيل: "ترامب حر فيمن يختار من وزراء وسفراء لكنه ليس حراً فيما يخص عواصم البلدان، وليس حراً بمخالفة القانون الدولي، وليس حراً بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس". كما حذر عريقات أيضاً من العواقب الوخيمة إذا ضمت "إسرائيل" المستعمرات المقامة على الأراضي المحتلة. وقال عريقات إنه يود أن يبلغ ترامب وفريدمان: "إذا كنتما ستتخذان هذه الخطوات بنقل السفارة وضم المستوطنات في الضفة الغربية فإنكم ترسلون هذه المنطقة إلى مزيد من الفوضى وانعدام القانون والتطرف وإراقة الدماء".

وقضية القدس والمستعمرات إلى جانب قضايا أخرى كانت على طاولة حوار ثنائي بين وفد فلسطيني رأسه عريقات قبل أيام والخارجية الأمريكية. وقال عريقات إن اللقاءات أسست للمرة الأولى لعلاقات ثنائية بين فلسطين والولايات المتحدة. وأضاف أن الحوار الذي انتهى بتشكيل لجان مختصة ثنائية، يؤسس لعلاقة جيدة بين فلسطين والولايات المتحدة وسينقل للإدارة الجديدة في أمريكا. وأكد عريقات أن النقاشات تطرقت إلى التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني بالولايات المتحدة ومكانة منظمة التحرير، مشدداً على أنه طلب رسمياً إلغاء القانون الذي يتعامل مع منظمة التحرير كمنظمة إرهابية. ورداً على سؤال لـ"الشرق الأوسط" حول أهمية المؤتمر الدولي للسلام المزمع عقده في فرنسا الشهر القادم دون مشاركة إسرائيلية؟، قال عريقات إن أهمية المؤتمر أنه يؤكد على حل الدولتين، ويضع العالم و"إسرائيل" أمام اختبار كبير.

الشرق الأوسط، لندن، 2016/12/18

٤. مصطفى البرغوثي: نقل السفارة الأمريكية للقدس خرق القانون الدولي

فلسطين المحتلة - الوكالات: قال الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية النائب مصطفى البرغوثي، إن تعيين الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب لدايفيد فريمان سفيراً جديداً للولايات

المتحدة في "إسرائيل" يرسل رسالة خطيرة للفلسطينيين والعالم حول نوايا الإدارة الجديدة في المنطقة. وأضاف البرغوثي في بيان له أمس، إن فريمان معروف بتأييده المطلق للاستيطان ويدعو بشدة إلى نقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة، كما أنه سبق أن دعا إلى ضمّ أجزاء من أراضي الضفة الغربية المحتلة لكيان الاحتلال، إضافة إلى أنه أسهم عبر منظمته إلى دعم مستعمرة بيت ايل. وقال البرغوثي إن إقدام الولايات المتحدة على نقل سفارتها للقدس سيجعلها مشاركة في خرق القانون الدولي وفي خرق مبدأ أساسي في العلاقات الدولية بتحريم ضمّ أراضي الغير بالقوة. وأضاف أن ما يجري يؤكد عبثية المراهنة على المفاوضات وضرورة تبني استراتيجية وطنية بديلة وموحدة تعالج حالة الضعف الفلسطيني بتغيير ميزان القوى عبر مقاومة المخططات الإسرائيلية وفرض العقوبات عليها.

الدستور، عمان، 2016/12/18

٥. الفلسطينيون قلقون من نقل ملف العملية السياسية من الخارجية إلى مكتب ترامب

رام الله - محمد يونس: لا يخفي المسؤولون في السلطة الفلسطينية قلقهم من قيام الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب بنقل ملف العملية السياسية من وزارة الخارجية إلى مكتبه. وقال مسؤول فلسطيني رفيع إن تولي ترامب منصب الرئاسة في الولايات المتحدة ينبئ بحدوث تحولات سلبية في العلاقة الأمريكية - الفلسطينية، منها القلق من نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس المحتلة، والتوقف عن إدانة التوسع الاستيطاني، ونقل ملف العملية السياسية من وزارة الخارجية إلى مكتبه، وتحويل العملية السياسية إلى مساومات على قضايا جزئية.

الحياة، لندن، 2016/12/18

٦. أحمد عساف يبحث تفعيل العلاقات الثنائية بين الإذاعتين الفلسطينية والتونسية

تونس - وفا: بحث المشرف العام على الإعلام الرسمي، رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون، أحمد عساف، مساء يوم السبت 2016/12/17، مع رئيس هيئة الإذاعة الوطنية التونسية، عبد الرزاق الطيب، تفعيل العلاقات الثنائية بين الإذاعتين.

وحضر الاجتماع الذي عقد في مقر الإذاعة التونسية سفير دولة فلسطين لدى تونس هايل الفاهوم، ومدير البرامج السياسية في هيئة الإذاعة والتلفزيون عايد عويمر، وعن الجانب التونسي مدير عام الإذاعة عبد الرؤوف الحسيني، ومدير العلاقات الخارجية زهير بن محمد.

وجرى خلال الاجتماع بحث وضع برنامج زمني لتنفيذ الاتفاقية الثنائية الموقعة بين الإذاعتين، وبحث توقيع اتفاقية توأمة بين عدد من الإذاعات الجهوية (المحلية) التونسية والفلسطينية، بحيث تكون البداية بفتح آفاق التعاون بين إذاعتي بيت لحم وصفافس.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/12/17

٧. القسام: الشهيد الزواري هو أحد القادة الذين أشرفوا على مشروع طائرات الأبايل القسامية

أكدت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس أن الشهيد المهندس القائد / محمد الزواري، الذي إغتالته يد الغدر الصهيونية في تونس، هو أحد القادة الذين أشرفوا على مشروع طائرات الأبايل القسامية.

وزفت كتائب القسام في بيان عسكري لها اليوم السبت إلى الأمة العربية والإسلامية وإلى كل الأحرار والمقاومين والمجاهدين الشرفاء، شهيد فلسطين وشهيد تونس، شهيد الأمة العربية والإسلامية القائد القسامي المهندس الطيار / محمد الزواري.

وأضافت أن يد الغدر الصهيونية الجبانة اغتالت القائد القسامي (يوم 2016/12/15) في مدينة صفاقس بالجمهورية التونسية طليعة الربيع العربي وحاضنة الثورة والمقاومة الفلسطينية.

وكشفت الكتائب أن الشهيد المهندس الزواري هو أحد القادة الذين أشرفوا على مشروع طائرات الأبايل القسامية والتي كان لها دورها الذي شهدته الأمة وأشاد به الأحرار في حرب العصف المأكول عام 2014. وأشارت إلى أن القائد الطيار الزواري التحق قبل 10 سنوات في صفوف المقاومة الفلسطينية وانضم لكتائب القسام وعمل في صفوفها. ووجهت الكتائب في بيانها العسكري التحية إلى شعب تونس العظيم الذي أنجب هذا القائد البطل.

وأكدت على أن عملية اغتيال القائد الشهيد محمد الزواري في تونس هي إعتداء على المقاومة الفلسطينية وكتائب القسام وعلى العدو أن يعلم بأن دماء القائد الزواري لن تذهب هدراً ولن تضيع سدى. وأوضحت أن عملية اغتيال الشهيد الزواري تمثل ناقوس خطر لأمتنا العربية والإسلامية بأن العدو الصهيوني وعملائه يلعبون في دول المنطقة ويمارسون أدواراً قذرة وقد آن الأوان لأن تقطع هذه اليد الجبانة الخائنة.

موقع كتائب الشهيد عز الدين القسام، 2016/12/17

٨. مشير المصري: "إسرائيل" هي المستفيدة الأكبر من عملية اغتيال الزواري

رام الله - كفاح زبون: اتهمت حركة حماس إسرائيل، باغتيال المهندس التونسي محمد الزواري في صفاقس في تونس يوم الخميس الماضي. وقال الناطق بلسان حركة حماس في غزة، مشير المصري، إن إسرائيل هي المستفيدة الأكبر من عملية اغتيال الزواري. ورفض المصري التعقيب على أخبار حول علاقة الزواري بالحركة، كما التزمت حماس رسمياً الصمت.

الشرق الأوسط، لندن، 2016/12/18

٩. قيادي بحماس يؤكد ضلوع "الموساد" في اغتيال المهندس الزواري

رام الله - أحمد رمضان: أكد القيادي في "حماس"، إسماعيل الأشقر أن عملية اغتيال مهندس الطائرات من دون طيار، التونسي محمد الزواري الذي قتل الخميس الماضي، أمام منزله في مدينة صفاقس، جنوب تونس، هي "جريمة حرب".

وقال الأشقر، في تصريحات أمس السبت إن: "اغتيال المهندس الزواري بهذه الطريقة يرقى إلى مستوى جريمة حرب"، معتبراً العملية "تجاوزاً لكافة القوانين الدولية". وأوضح أن ضلوع "الموساد" الإسرائيلي في اغتيال المهندس التونسي يؤكد أن دولة الاحتلال "تتعامل كأنها فوق القانون، وتخرق بجرائمهما البشعة وعمليات الاغتيال التي تقوم بها السیادات والقوانين الدولية والإنسانية".

ووصف القيادي في حركة "حماس"، دولة الاحتلال بأنها "دولة إرهابية"، مشدداً على أن الجرائم التي تقوم بها بحق كل من يعارضها في الخارج، وآخرهم اغتيال المهندس التونسي، يؤكد أنها دولة "خارجة عن القانون"، مطالباً بأن "تحاسب بشكل فوري على تلك الجرائم".

وختم الأشقر: "أن عمليات الاغتيال التي تقوم بها دولة الاحتلال لكل من يدعم ويساند القضية والمقاومة الفلسطينية لن تحقق أهدافها، ولن تؤثر على المقاومة الفلسطينية، بل ستكون لها نتائج عكسية في زيادة الدعم الخارجي لفلسطين وقضيتها ومقاومتها".

المستقبل، بيروت، 2016/12/18

١٠. "الجهاد" تتهم "إسرائيل" باغتيال المهندس محمد الزواري

رام الله - كفاح زبون: اتهمت حركة الجهاد والإسلامي، إسرائيل، باغتيال المهندس التونسي محمد الزواري في صفاقس في تونس يوم الخميس الماضي. وقال داود شهاب، القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، إن "كل التفسيرات بشأن اغتيال خبير الطيران التونسي المهندس محمد الزواري، تدل بشكل واضح على أن جهاز الموساد الإسرائيلي يقف وراء هذه الجريمة الجبانة التي ارتكبت على

أرض تونس الشقيقة". وأضاف شهاب في تصريح، إن "الشهيد المهندس محمد الزواري الذي انضم إلى قائمة شهداء المغرب العربي الذي يحتضن القضية الفلسطينية ولا تكاد تخلو مناسبة هناك إلا ويجدد أهلنا هناك دعمهم وتأييدهم للحق الفلسطيني". وتابع: "قلوبنا تعتمر أل ما وحرزنا على رحيل قامة علمية وهندسية تحتاجها أمتنا في زمن عصيب"، وأردف: "إنه مهما بلغ حجم الغلو والطغيان الصهيوني فإنه إلى زوال".

الشرق الأوسط، لندن، 2016/12/18

١١. عباس زكي يدعو لوضع حدّ للانقسام السياسي والجغرافي

دعا عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عباس زكي وضع حدا للانقسام السياسي والجغرافي والنفسي. وقال زكي في كلمة ألقاها خلال مهرجان انطلاقة حماس ال 29 برام الله بالضفة الغربية المحتلة: "من غير المعقول والمنطق أن تكون ملفات المنطقة قد حددت هوية رئيس الولايات المتحدة وتحدد هوية الرئيس الفرنسي القادم، ونحن كقضية وكشعب تائهون لا نعلم ماذا يحدث والملفات تحدد مصير العالم، ونحن لاهون في بعضنا البعض". وتمنى زكي أن تكون انطلاقة فتح القادمة تجسد إجراءات عملية صحيحة، داعيا قيادة حركة حماس وفتح والجهاد الإسلامي إلى الخروج بعام 2017 بانتهاء الصراع الفلسطيني الفلسطيني وان يكون الشعب الفلسطيني هو الرائد في المنطقة.

السبيل، عمان، 2016/12/17

١٢. ممثل حماس بלבnan يدعو لحوار فلسطيني لبناني شامل يؤسس لعلاقة مستقبلية مستقرة

بيروت: دعا ممثل حركة حماس في لبنان، علي بركة، إلى حوار فلسطيني لبناني شامل يطمئن الجميع، ويؤسس لعلاقة مستقبلية مستقرة. وأكد بركة خلال محاضرة سياسية نظمتها الحركة بمخيم برج البراجنة في ضاحية بيروت الجنوبية، يوم السبت، أن حماس ماضية في طريق الجهاد والمقاومة حتى تحرير كل فلسطين وعودة اللاجئين إلى ديارهم. وجاء حديث بركة خلال المحاضرة التي حضرها ممثلو الفصائل والقوى الفلسطينية واللجان الشعبية وفعاليات وطنية واجتماعية وحشود شعبية من مخيمات بيروت، بمناسبة ذكرى الانطلاقة التاسعة والعشرين للحركة.

وأكد أن حركة حماس هي إضافة نوعية للثورة الفلسطينية المعاصرة وليست رقماً عادياً يُضاف إلى عدد الفصائل الموجودة، مضيفاً أن حركة حماس هي حركة تجديدية في المقاومة، ورافعة قوية لقضيتنا وشعبنا. ودعا بركة جميع الفصائل الفلسطينية إلى توحيد جهودها على أساس برنامج

المقاومة، مشيراً إلى أن عملية التسوية فشلت في استعادة الأرض والحقوق والمقدسات، وأن الاحتلال استفاد منها لتكريس الاحتلال والاستيطان.

المركز الفلسطيني للإعلام، غزة، 2016/12/17

١٣. وفد موسع لمركزية فتح يتجه إلى غزة خلال أيام لبحث المصالحة

يتوجه وفد موسع لمركزية حركة التحرير الوطني (فتح) إلى قطاع غزة خلال أيام لبحث المصالحة مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وذلك عقب زيارة لوفد آخر. وقال محافظ شمال غزة اللواء صلاح أبو وردة إن الوفد الموسع سيتوجه إلى غزة لتوسيع دائرة الحوار مع مختلف الشرائح والفصائل "لبحث سبل إنهاء الواقع المرير والبدء بتطبيق إجراءات عملية لتحقيق المصالحة". وأضاف أن الزيارة تأتي على خلفية ما وصفه بالنجاح الكبير الذي حققته زيارة وفد اللجنة المركزية الأسبوع الماضي، والتي لاقت استحساناً لافتاً من مختلف الشرائح، وفق تعبيره. وكان وفد ضم العضوين في مركزية فتح إسماعيل جبر وروحي فتوح قد غادر غزة أمس، بعد أن أجرى سلسلة من اللقاءات والحوارات مع قيادات التنظيم والأقاليم وفروع المكاتب الحركية لفتح ورجال أعمال وتجار ومسؤولين عن جميع الفصائل. وأشار أبو وردة إلى أن اللقاءات تمحورت خاصة حول ضرورة تطبيق المصالحة على الأرض وسبل ذلك وإنهاء حالة الانقسام، مبيناً أن الأيام القادمة ستحمل خطوات عملية لإنجاز المصالحة. ويأتي هذا التحرك من جانب حركة فتح بعد أيام على اختتام مؤتمرها العام السابع الذي اختارت فيه أعضاء اللجنة المركزية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/12/17

١٤. خطة جديدة لإخلاء "عمونة": أصوات المستوطنين أولاً

تحرير بلال ضاهر: قضى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ورئيس كتلة "البيت اليهودي" وزير التربية والتعليم، نفتالي بينت، الليلة الماضية في مداولات مع مندوبي البؤرة الاستيطانية العشوائية "عمونة" من أجل التباحث في حل يمنع إخلاءها بالقوة، وجرى التوصل إلى خطة جديدة لإخلاء طوعي، تم الإعلان عنه فجر اليوم، الأحد. ويبدو أنه بالنسبة للمستوطنين لا توجد بُشرى جديدة في "الحل الجديد". إذ أفادت إذاعة الجيش الإسرائيلي بأن هذا الحل يتمسك بنقل مستوطني "عمونة"، المقامة على أراض بملكية فلسطينية خاصة إلى قطعة أرض محاذية هي الأخرى بملكية فلسطينية خاصة. وبحسب الإذاعة، فإن "الحل

الجديد" يقضي بنقل 24 عائلة من مستوطني "عمونة"، ويشكلون نصف عدد مستوطني البؤرة الاستيطانية تقريباً، إلى قطعة أرض مجاورة، بينما كان "الحل القديم" يقضي بنقل 12 عائلة. وأضافت الإذاعة أنه من المتوقع أن يصوت مستوطنو "عمونة" على هذا "الحل الجديد" صباح اليوم، وأن يوافقوا عليه. وفي موازاة ذلك، ستعمل حكومة الاحتلال على تمهيد قطعة أرض أخرى قريبة من مستعمرة عوفرا لنقل باقي مستوطني "عمونة" إليها.

وفي حال وافق مستوطنو "عمونة" على "الحل الجديد"، فإن حكومة الاحتلال ستقدم طلباً إلى المحكمة العليا الإسرائيلية لتأجيل إخلاء البؤرة الاستيطانية لمدة 30 يوماً. وكانت المحكمة قررت قبل سنتين أن يتم إخلاء هذه البؤرة الاستيطانية بحلول نهاية العام الحالي كحد أقصى.

عرب 48، 2016/12/18

١٥. هدم منازل للعرب يسبق إخلاء "عمونة"

تحرير محمد وتد: يصر رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو على هدم المنازل بالبلدات العربية بذريعة البناء دون تراخيص، وذلك سعياً منه لإرضاء معسكر اليمين عشية إخلاء مستوطنة "عمونة" بالضفة الغربية المحتلة والمقامة على أرض بملكية خاصة للفلسطينيين.

وتحدث نتنياهو مساء يوم السبت 2016/12/17، إلى وزير الأمن الداخلي جلعاد إردان، وحثه على إلزام الشرطة ومنحها التعليمات لتنفيذ القانون بكل ما يتعلق بالبناء دون تراخيص والشروع في هدم المنازل في المجتمع العربي. وبحسب الخطة التي أدرجها نتنياهو، طالب وزير الأمن الداخلي توجيه التعليمات لقيادة الشرطة في البلاد بتطبيق قانون البناء وهدم منازل عربية في المدن الساحلية والنقب والمثلث والجليل، بحجة تشييدها دون تراخيص.

وذكرت اللجنة الشعبية للدفاع عن الأرض والمسكن في وادي عارة أنه عقب تصريحات نتنياهو بتطبيق قانون البناء في البلدات العربية وصلت 7 أوامر هدم فورية لمنازل في وادي عارة وباقية الغربية بذريعة انعدام التراخيص، علماً أن لجان التخطيط والبناء الإسرائيلية ترفض توسيع مسطحات البناء والمصادقة على الخرائط الهيكلية للبلدات العربية ومنح التراخيص للمنازل العربية التي شيدت فوق أرض بملكية خاصة. وأكدت اللجان الشعبية أن نتنياهو يريد أن يروي عطش العنصريين لهدم البيوت العربية قبل أن يتم إخلاء مستوطنة "عمونة" إلى تلة قريبة.

عرب 48، 2016/12/17

١٦. أيمن عودة: علينا أن نتهياً للتصدي لحملة هدم بيوت عنصرية ورخيصة يقودها نتياهو

القدس - عبد الرؤوف أرناؤوط، "الأيام الإلكترونية": قال أيمن عودة، رئيس القائمة العربية المشتركة في الكنيست "علينا أن نتهياً للتصدي لحملة هدم بيوت عنصرية ورخيصة يقودها نتياهو بعقلية كبار المجرمين التي تميّزه". وأضاف عودة في بيان تلقى "الأيام الإلكترونية" نسخة منه، مساء أمس، "نحن سنتصدي بقوة ضد كل محاولة شعبية عنصرية ورخيصة لمهاجمة المواطنين العرب كجزء من تدفيع ثمن إجرامي كردّ فعل لإزالة عمونة".

الأيام، رام الله، 2016/12/18

١٧. منظمة "بيش دين" تطلب الحماية للفلسطينيين من هجمات "تدفيع الثمن" خلال إخلاء عمونة

القدس - عبد الرؤوف أرناؤوط، "الأيام الإلكترونية": طلبت منظمة "بيش دين" اليسارية الإسرائيلية التي تدافع عن الفلسطينيين أصحاب الأراضي التي أقيمت عليها البؤرة "عمونة" إنها تطلب الحماية للفلسطينيين من هجمات "تدفيع الثمن" التي يتوقع أن ينفذها مستوطنون ضدّ فلسطينيين. فقد توجّهت منظمة بيش دين برسالة إلى المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية، المحامي أفحاي مندلبيت، وللنائب العام الإسرائيلي، ولقائد المنطقة الوسطى في الجيش الإسرائيلي، وقائد الشرطة الإسرائيلية في الضفة الغربية، للمطالبة بتعزيز تواجد القوات الأمنية في الأيام القريبة حول القرى الفلسطينية المجاورة للبؤرة الاستيطانية غير الشرعية "عمونة" المزمع إخلاؤها قريباً، وكذلك في مواقع الاشتباك المعروفة، وذلك للحيلولة دون وقوع اعتداءات على الأرواح والممتلكات.

الأيام، رام الله، 2016/12/18

١٨. جيش الاحتلال يجري الأحد تدريبات واسعة في محيط غزة

القدس المحتلة - الأناضول، محمد الأيوبي: يجري جيش الاحتلال الإسرائيلي، يوم الأحد 2016/12/18، تدريبات عسكرية واسعة في عدة مستوطنات بمحيط قطاع غزة. وذكرت القناة الإسرائيلية الثانية أن التدريبات ستجري في بلدة سديروت ومدينتي نتيفوت وأوفاكيم. وأشارت القناة إلى أن التدريب جزء من مخطط مسبق لإجراء تدريبات عسكرية شاملة.

فلسطين أون لاين، 2016/12/17

١٩. موقع "والا": يهود إثيوبيا بـ"إسرائيل" يتذمرون من التمييز

قال موقع "والا" الإخباري الإسرائيلي إن اليهود الإثيوبيين يعتزمون تنظيم مظاهرات كبيرة قريبا في "إسرائيل"، احتجاجاً على عدم حصولهم على فرص في التعليم تساوي فرص غيرهم من اليهود. وقال المحامي زئيف كاسو، رئيس الهيئة المعنية بتحسين معيشة اليهود القادمين من إثيوبيا، إن المشكلة الرئيسية التي يواجهها هؤلاء لا تتمثل بعدم قبول أبنائهم في الجامعات الإسرائيلية فقط، بل في إغلاق أبواب رياض الأطفال ومدارس التعليم الأساسي أمامهم منذ البداية، مما يؤسس في المستقبل لإنشاء "غيتو" خاص بهم داخل "إسرائيل".

وذكرت دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية أن نسبة الطلاب اليهود الإثيوبيين غير المقبولين في الجامعات الإسرائيلية تزيد 10% عن رفض من الطلاب اليهود الآخرين الذين تقدموا بطلبات الانتساب إليها، مما يقدم صورة كئيبة عن واقع اليهود ذوي الأصول الإثيوبية.

ويمكن قراءة ذلك بلغة الأرقام، ففي العام الدراسي الماضي 2015 تبين أن 0.5% من طلاب يهود إثيوبيا قبلوا في الجامعات الإسرائيلية لدراسة تخصص الطب، و0.6% فقط قبلوا لتخصص العلوم، و0.9% لدراسة الهندسة، مما يصنع فجوات واسعة بينهم وبين سائر الطلاب اليهود داخل "إسرائيل". وتأتي هذه النسب بالرغم من أن معدلات الطلاب اليهود الإثيوبيين في المرحلة الثانوية تظهر تفوقا ملحوظا بين أقرانهم، لكن ذلك لا ينعكس على حجم قبولهم في مؤسسات التعليم العالي الإسرائيلية من الجامعات والمعاهد.

ولفت كاسو إلى أن ذلك يكشف النقاب عن معيار غير مكتوب في القوانين الإسرائيلية، يكشفه اختبار التطبيق على الأرض، فقد اتضح ليهود إثيوبيا أن الناطقين بالعبرية باعتبارها لغتهم الأم يحظون بمكانة متقدمة في المؤسسات الحكومية الإسرائيلية عموما والتعليمية والأكاديمية خصوصا، مما ينعكس سلبا على يهود إثيوبيا، حيث يجدون أنفسهم في أسفل الترتيب والقبول فيها، وينطبق ذلك أيضا على العرب المقيمين داخل إسرائيل، والفئات السكانية الأخرى التي تتقدم للقبول في الجامعات الإسرائيلية.

وأوضح رئيس الهيئة المعنية بتحسين معيشة اليهود القادمين من إثيوبيا أنه رغم بعض الخطط الرسمية لجسر هذه الفجوة بين يهود إثيوبيا واليهود الآخرين ببرامج تأهيل تسبق التقدم إلى القبول الفعلي في الجامعات، فإن ذلك لا يفلح فعليا في مساواتهم بالآخرين وإزالة هذه الفجوات الواسعة في الاقتصاد والمعيشة.

وكشف أن التمييز الإسرائيلي الرسمي السلمي يبدأ مع اليهود ذوي الأصول الإثيوبية منذ دخولهم رياض الأطفال، حيث تنتشر في إسرائيل الرياض ومدارس التعليم الأساسي الخاصة بهم من دون

اختلاط غيرهم معهم من سائر اليهود، وهي في معظمها في ذات الأحياء التي يقيم فيها يهود إثيوبيا، وهو ما من شأنه التأسيس لفكرة الغيتو المغلق عليهم، فضلا عن أن مستوى الخدمات في هذه المدارس متدن جدا ولا يرقى لما في المدارس الأساسية في المدن الإسرائيلية الأخرى. وختم كاسو قائلاً إنه رغم أن العديد من الأوساط الرسمية في الحكومة الإسرائيلية يقرون بهذه الفروق والثغرات، فإنه لا يتدخل أحد لوقفها أو حل المشاكل الناجمة عنها، مما ينذر بتمدد المظاهرات الخاصة بيهود إثيوبيا في شوارع إسرائيل قريبا للمطالبة بحقوقهم.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2016/12/17

٢٠. مخطط إسرائيلي لبناء سلسلة من الأبراج في القدس لتغيير وجه المدينة

الناصره - إيهاب العيسى: كشفت مصادر إعلامية عبرية النقاب عن مخطط استيطاني تهودي لبلدية الاحتلال في مدينة القدس المحتلة، يتضمن إقامة سلسلة من الأبنية والأبراج العالية على مداخل المدينة وعلى طول مسار القطار الخفيف، من شأنها أن تغير وجه المدينة المحتلة. ووفقا لما أورده الموقع الإلكتروني لصحيفة "هآرتس" العبرية، يوم السبت، فإن المخطط الجديد يهدف إلى إقامة أبراج ذات الـ 36 طابقا على مداخل المدينة المختلفة، فيما تبنى أبراجاً أخرى بارتفاع 30 طابقا على طول مسار القطار الخفيف، ما سيغير المعالم التاريخية للمدينة.

وقالت الصحيفة: إن "البناء سيكون الجرعة الأولى لتغيير المشهد العمراني في المدينة، وذلك وفقا للمخططات والخطط التي أقرتها لجان وجهات البناء والتخطيط الإسرائيلية في القدس المحتلة، وأنه سيكون أول بناء في سلسلة الأبراج العالية، وهذا يشير إلى أن القدس في طريقها إلى مشهد عمراني جديد يغير وجهة المدينة بشكل دراماتيكي". وأشارت إلى أن قرارات بناء الأبراج العالية اتخذت نهاية تموز/يوليو الماضي، حين وضعت اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء الإسرائيلية وبالتعاون مع بلدية القدس الإسرائيلية سياسة بناء جديدة سمحت بالبناء في قطع الأراضي الملاصقة لمسار سكة حديد القطار الخفيف، وإقامة مبانٍ بارتفاع 18-30 طابقا في هذه الأراضي.

وأضافت أنه يوجد حاليا مسار واحد للقطار الخفيف، لكن من المنتظر أن يفتح خلال السنوات القليلة القادمة، أربعة مسارات جديدة لهذا القطار، كما سيتم زيادة طول الخط القائم حاليا فيما تسمح السياسة الجديدة فوراً بتقديم طلبات تراخيص لإقامة أبنية مرتفعة بالقرب من المسار الحالي، حتى قبل الانتهاء من افتتاح المسارات الأربعة الأخرى.

وهناك ثلاثة مناطق أخرى سترتفع فيها الأبراج العالية إضافة لمناطق القطار الخفيف، حيث سيكون أكبر تجمع لهذه الأبراج على مدخل القدس "الغربي" وستحمل هذه الأبراج اسم "بوابة المدينة" وهو

مشروع تم وضع حجر أساسه قبل شهر ونصف تقريبا ويتضمن إقامة 9 أبراج بارتفاع 36 طابقا و14 بناية أخرى بارتفاع 24 طابقا، فيما سيكون التجمع الثاني في قلب المدينة على طول مسار القطار الخفيف الذي يمر وسط شارع يافا. وسيقام التجمع الثالث للأبراج العالية في القدس جنوب غرب المدينة، حيث ستشهد هذه المناطق، تغيرات عمرانية متطرفة تتضمن هدم الكثير من الأبنية القائمة والتي ترتفع بمعظمها من 4-7 طوابق وإقامة برجين بدلا منها بارتفاع 24-32 طابقا، علما أن هذا المخطط قد صودق عليه وهو معروض حاليا لاعتراضات السكان.

قدس برس، 2016/12/17

٢١. شهيد باقتحام الاحتلال قرية بيت ريما بالضفة الغربية

أفاد مراسل الجزيرة باستشهاد شاب فلسطيني برصاص جنود الاحتلال أثناء اقتحامهم في ساعة متأخرة من هذه الليلة قرية بيت ريما شمالي غرب رام الله في الضفة الغربية. وقالت مصادر طبية فلسطينية إن الشاب أحمد حازم الريماوي (19 عاما) استشهد متأثرا بجروحه بعدما أصيب بعيار ناري في الصدر، بينما انسحبت قوات الاحتلال الإسرائيلي من القرية عقب مواجهات عنيفة. وكان عشرات الفلسطينيين قد أصيبوا بحالات اختناق بالغاز المدمع أثناء تفريق قوات الاحتلال مظاهرة عقب تشييع جثمان الشهيد الطفل خالد بحر في مقبرة بلدة بيت أمر شمالي الخليل بالضفة الغربية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/12/17

٢٢. الضفة: آلاف الفلسطينيين يشيعون ستة شهداء ارتقوا انتفاضة القدس

نابلس - عاطف دغلس: شيع آلاف الفلسطينيين بعد ظهر يوم السبت ستة شهداء ارتقوا خلال الأشهر القليلة الماضية برصاص الجيش الإسرائيلي في مناطق متفرقة من الضفة، بعد تسليم سلطات الاحتلال جثامينهم لذويهم مساء الجمعة. وسلمت إسرائيل سبعة جثامين -بينهم ثلاث فتيات- من أصل 27 جثمانا تحتجزها، بعد أن أقرت المحكمة العليا الإسرائيلية بتسليمهم لذويهم. ولفَّ الشهداء بالأعلام الفلسطينية وحمل المشيعون رايات الفصائل والعلم الفلسطيني وأطلقوا هتافات تحيي الشهداء وتواسي ذويهم، كما دعوا للتصدي للاحتلال ووقف جرائمه بحق المواطنين.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/12/17

٢٣. إصابة فلسطينيين برصاص حارس مستعمرة في القدس

أصيب فلسطينيان برصاص حارس بؤرة استيطانية في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى بالقدس المحتلة، بينما اقتحمت قوات الاحتلال مستشفى المقاصد للتحقيق مع المصابين. وقال شهود عيان للجزيرة نت إن مشادة وقعت بين مواطنين فلسطينيين وحراس إحدى البؤر الاستيطانية في حي سلوان، فأطلق الحراس النار فأصابوا اثنين من المقدسيين في القدم. وبحسب الشهود فإن قوات الاحتلال دفعت بتعزيزاتها إلى الحي ثم اقتحمت مستشفى المقاصد حيث يعالج أحد المصابين لإجراء تحقيق معه، وحصلت الجزيرة نت على صورة تؤكد تواجد قوات الاحتلال داخل المستشفى.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/12/17

٢٤. الاحتلال يقرر هدم 42 منزلاً فلسطينياً في القدس والداخل المحتل

الناصرة: أكد موقع عبري أن سلطات الاحتلال "الإسرائيلي" قررت هدم 42 منزلاً فلسطينياً في القدس والداخل المحتل بتوجيهات من رئيس الحكومة الصهيونية، بنيامين نتنياهو. وقال الموقع العبري المقرب من جيش الاحتلال، إنه ستدمر العشرات من المباني العربية، زاعماً وفقاً لشرطة الإسرائيلية: إن تلك المباني أقيمت بصورة غير مشروعة في وسط "إسرائيل" والقدس والجنوب. وذكر أنه ووفقاً للخطة، فسيُهدم يومي الثلاثاء والأربعاء القادمين سبعة أبنية، و35 في وقت آخر. وأشارت شرطة الاحتلال إلى أنها أبلغت منزلين في وادي عارة بالأراضي المحتلة عام 1948 بهدمها بحجة أنها "غير قانونية".

وكانت الإذاعة العبرية، أوضحت بأن نتنياهو، أوعز إلى الجهات المختصة بالعمل خلال الأيام القريبة على تطبيق أوامر هدم صادرة بحق منشآت فلسطينية داخل الأراضي المحتلة عام 1948 ومدينة القدس، بحجة "عدم الترخيص".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/12/17

٢٥. هيئة الأسرى: الساعات القادمة مصيرية للأسيرين أبو فارة وشديد

رام الله: قال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين، عيسى قراقع، إن الساعات القادمة ستكون مصيرية وحاسمة إذا استمر امتناع الأسيرين أحمد أبو فارة وأنس شديد شرب الماء. وتابع، إن الطبيب الفلسطيني محمد جاد الله، عاين، يوم السبت، الأسيرين المضربين عن الطعام منذ 85 يوماً وعن شرب الماء منذ أربعة أيام، في مستشفى "اساف هروفيه". وأضاف في اتصال مع وكالة "وفا"،

أن الطبيب جاد الله، قال، إن الأطراف السفلية عندهما فقدت حيويتها وأن عدم التبول منذ أيام يدل على فشل كلوي يمكن أن يصل إلى درجة اللاعودة. وأشار الطبيب إلى ضرر في عضلة القلب وأعصاب الرؤية، وإلى تقرحات في الفم والبلعوم، وأوجاع في الرأس والأسنان والعضلات والمفاصل، والبطن والخاصرتين، بالإضافة إلى ضمور العضلات ونقصان الوزن بشكل كبير. وحذر الطبيب وكذلك طبيب آخر زارهما صباحاً، من أن الساعات القادمة ستكون مصيرية وحاسمة إذا استمر في الامتناع عن شرب الماء.

الحياة الجديد، رام الله، 2016/12/17

٢٦. الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء: الاحتلال يحتجز 250 جثماناً

رام الله: قال منسق الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء في الخليل، أمين البايض، إن هناك 250 جثماناً لشهداء فلسطين في أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي، لافتاً أن هناك 24 جثماناً منذ الانتفاضة الأولى وما بعدها، أما الفترة الأخيرة احتجز الاحتلال 27 جثماناً للشهداء. وأضاف البايض خلال لقاء له على فضائية "الغد" الإخبارية، أن الاحتلال الإسرائيلي يحتجز جثامين الشهداء للهروب من جريمته والتستر عليها، مؤكداً أن الاحتلال يرتكب عدة جرائم في هذا الشأن، أولها تنفيذ إعدام خارج إطار القانون، ثانياً جريمة ترك الشهداء ينزفون حتى الموت، ثالثاً اعتقال جثامين الشهداء بمخالفة القانون الدولي والإنساني والقانون الإسرائيلي ذاته. وأوضح البايض أن الجريمة الرابعة شبهة سرقة أعضاء جثامين الشهداء، مؤكداً أن عناصر إسرائيلية هي من كشفت عن تلك المعلومات بعد أن هربوا من مستشفى "أبو كبير"، وكشفوا عن وجود بنك للأعضاء البشرية من جنود الإسرائيليين القتلى ومن الشهداء الفلسطينيين. وأكد البايض أن قرار الحكومة الإسرائيلية تسليم 7 جثامين ليس منة من الاحتلال بل تم انتزاعه من قبل الحملة عبر التماس تم تقديمه للمحكمة العليا الإسرائيلية والتي ألزمت الجيش الإسرائيلي برد الجثامين، لافتاً أن قرار احتجاز الجثامين هو قرار سياسي من وزير الدفاع.

الأيام، رام الله، 2016/12/18

٢٧. الأونروا تنفي قرار بإغلاق مدارس تابعة لها في الضفة بعد رفع الطلبة العلم الفلسطيني

نفي المتحدث باسم وكالة الأونروا عدنان أبو حسنة، اتخاذ قرار بإغلاق مدارس تابعة للوكالة في جنوبي الضفة الغربية بعد رفع الطلبة العلم الفلسطيني على مبانيها. وقال أبو حسنة في تصريح صحفي "حتى اللحظة لم يتم إغلاق أي من هذه المدارس"، مؤكداً على أن لا وجود لقرار بإغلاقها.

وأضاف أن العلم الوحيد الذي يجب أن يرفع فوق هذه المدارس بحسب تفويض الأمم المتحدة، هو علم الأمم المتحدة. وتابع أبو حسنة أن من الممكن أن تغلق هذه المدارس إذا لم تنزل الأعلام الفلسطينية من على مبانيها، مشيراً إلى وجود اتصالات مع جهات مختلفة معنية في الضفة لحل هذه الإشكالية.

وكانت أنباء ذكرت بأن هناك قراراً في الأونروا بإغلاق ثلاث مدارس في مناطق بيت لحم والخليل، بعد رفع طلبة فيها العلم الفلسطيني على المباني.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/12/17

٢٨. عرض كتاب: اللوبي الصهيوني والرأي العام في بريطانيا.. النفوذ والتأثير

مركز الجزيرة للدراسات: يحاول هذا المجهود البحثي، غير المسبوق باللغة العربية، التعرض لمراحل مختلفة من "التغلغل" الصهيوني في الأوساط السياسية البريطانية، والتعرف على الاستراتيجيات، والتكتيكات التي وظفتها منظمات "اللوبي الصهيوني" في سبيل استمالة الرأي العام البريطاني. كما يرصد بالكثير من التفاصيل والمعلومات والأرقام عن التحولات التي طرأت على موقف الرأي العام البريطاني، لاسيما خلال العقد الأخير؛ إذ ظهرت مختلف الأوساط البريطانية أكثر تعاطفاً وتفهماً لـ"الرواية الفلسطينية"، بعد أن ظلت لعقود طويلة رهينة "الدعاية الصهيونية" سواء بالترغيب أو التهيب. ويركز كتاب "اللوبي الصهيوني.. النفوذ والتأثير"، الصادر عن مركز الجزيرة للدراسات في أكتوبر/تشرين الأول 2016، على مسألتين أفردت لهما الحركة الصهيونية، فكراً وممارسة، أفراداً ومنظمات، ومنذ وقت مبكر سبق بروز القضية الفلسطينية، أهمية خاصة، الأولى: "منظمات الضغط والدعاية السياسية" في التأثير على الرأي العام ومواقفه، والثانية: "محورية بريطانيا في المشروع الصهيوني".

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/12/17

٢٩. السلطات المصرية تفتح معبر رفح في كلا الاتجاهين لمدة ثلاثة أيام

فلسطين المحتلة - وكالات: أعيد فتح معبر رفح الحدودي بين قطاع غزة ومصر في كلا الاتجاهين لثلاثة أيام اعتباراً من يوم أمس السبت. وقالت هيئة المعابر في وزارة الداخلية في قطاع غزة في تصريح صحفي صدر بعد ظهر أمس انه غادرت ثلاث حافلات عبر معبر رفح البري في أول أيام فتحه بشكل استثنائي أمام حركة المسافرين في الاتجاهين. وأوضحت هيئة المعابر بأن السلطات المصرية أعادت فتح معبر رفح البري في الاتجاهين لمغادرة وصول المسافرين العالقين.

وأشارت إلى مغادرة الحافلة الأولى التي تقل حملة الجوازات المصرية والحافلتين الثانية والثالثة من المسجلين ضمن كشوفات وزارة الداخلية باتجاه الصالة المصرية من المعبر. وبينت الهيئة أن السفر مباشرة عبر الصالة الخارجية للمعبر دون الحاجة لتسليم الجوازات من المسافرين كما جرت عليه العادة في المرات السابقة، لافتة إلى تجهيز عدة حافلات من الصالة الخارجية للمعبر منذ ساعات الصباح وبدأت بالدخول إلى صالة الشهيد سعيد صيام.

الدستور، عمان، 2016/12/18

٣٠. سياسيون أردنيون: تصريحات ترامب باتت تشكل تعارضاً وإحراجاً للسياسة الأردنية والفلسطينية

عمان - محمود الطراونة: لم يستبعد سياسيون أردنيون أن ينفذ الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب وعده بنقل سفارة بلاده في "إسرائيل" من تل أبيب إلى القدس المحتلة، ورأوا أن مؤشرات سياسية وتصريحات تصدر عن محيط ترامب حول العلاقة مع "إسرائيل" والقضية الفلسطينية، باتت تشكل "تعارضاً وإحراجاً" للسياسة الأردنية والفلسطينية.

وفي هذا الصدد، قال رئيس الوزراء الأسبق طاهر المصري، إن "ترامب أعلن عن موقفه خلال الحملة الانتخابية، وأعتقد أنه سينفذ وعده، وسيليه اعتراف من الدول بشرعية وجود إسرائيل في القدس". وتوقع المصري أن تحدث "مواجهة بين الحكومتين الأردنية والإسرائيلية حول إجراءات نقل السفارة الأمريكية"، مضيفاً: "نحن نعلم بأن هذا سيكون تشجيعاً لكثير من الدول على الاعتراف بالقدس جزءاً من إسرائيل".

من جهته، قال رئيس الديوان الملكي الأسبق عدنان أبو عودة، إن السؤال يجب أن يكون "ما هي نوايا ترامب تجاه القدس، وليس ما هو المطلوب من الأردن والسلطة الفلسطينية حيال نقل السفارة الأمريكية إلى القدس وتبعيتها السياسية؟"، وهو اتجاه أعلن عنه ديفيد فريدمان دون وجل، حيث قال إنه سيستقبل في القدس وينقل سفارته إلى هناك". وأضاف: "ماذا يريد ترامب؟ هل يريد أن يوصلنا إلى بداية معاهدة السلام، ليشكل تحدياً لسياستها الخارجية، فالأردن حتماً سيتحرك ويضع خطاً لأجل القدس، وسيبقى نفسه واقفاً في موقف حرج، وعموماً المسألة تحتاج إلى وقفة جادة على الرغم من أن الأمر ما يزال مبكراً، لكن يجب أن ننتبه لهذا الموضوع ونفكر بطرق المعالجة الدبلوماسية".

من جهته، عبر وزير الشؤون السياسية والبرلمانية الأسبق بسام حدادين، عن اعتقاده بأن "الملف الفلسطيني الإسرائيلي لا يحكم كثيراً قائمة اختيار وزير الخارجية الأمريكي، إذ إن هناك ملفات ذات أولوية أكبر بالنسبة لأمريكا"، متوقفاً عدم حدوث ما سماه "انقلاباً درامياً في السلوك الأمريكي تجاه

المنطقة". ورأى حدادين إمكانية "تبريد" ملف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، لتخفيف الضغط على إسرائيل، معتبرا أن هذا "التبريد" هو "استمرار لسياسة (الرئيس الأمريكي الحالي باراك) أوباما". وحول ما إذا ما نفذ ترامب وعده بشأن القدس، قال حدادين إن "الأردن معني بالوصاية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، وليس على المدينة كلها، لكن إن حدث ذلك فسيشكل، في النهاية، ضربة موجعة لكل من السياستين الفلسطينية والأردنية".

الغد، عمان، 2016/12/18

٣١. السلطات التونسية تعتقل امرأة يشتبه تورطها في اغتيال مهندس الطيران محمد الزواري

وكالات: اعتقلت السلطات التونسية، أمس السبت، امرأة يشتبه في تورطها في اغتيال مهندس الطيران التونسي محمد الزواري، الذي نعته كتائب عز الدين القسام الذراع العسكرية لحركة حماس وأكدت أنه أحد كوادرها وتوعدت القصاص له، وسط اتهامات للموساد الإسرائيلي باغتياله، فيما قدمت أجهزة الكيان تلميحات واضحة حول مسؤوليتها عن الجريمة التي شهدتها مدينة صفاقس الخميس. وأعلنت وزارة الداخلية التونسية في بيان اعتقال المرأة، دون ذكر هويتها، وذلك بعد يوم من إعلان الوزارة توقيف 5 أشخاص في القضية نفسها. وأكدت "حماس" أن الزواري هو أحد رواد مشروع الطائرات بدون طيار لديها.

الخليج، الشارقة، 2016/12/18

٣٢. "يديعوت": سقوط حلب مؤشر على تمدد المحور الشيعي المتطرف

كشف الخبير العسكري الإسرائيلي بصحيفة "يديعوت أحرونوت" رون بن يشاي أن سقوط حلب أسفر عن تمدد المحور الشيعي المتطرف ليحكم بدءاً من طهران، مرورا ببغداد، وصولاً إلى دمشق، وانتهاء ببيروت، وذلك بعدما خرجت إيران منتصرة من معركة حلب، مما سيجعلها تحتفظ بالمزيد من قواتها العسكرية على الشواطئ الشرقية للبحر المتوسط، وتسليح حزب الله بدون إزعاج. لكن بن يشاي أوضح أن سيطرة الجيش السوري على مدينة حلب لا تعني أن الحرب في سورية قد شارفت على الانتهاء، بل ربما تستمر زمناً أطول، وذلك لسببين: أولهما رفض المعارضة السورية المسلحة الخضوع للنظام السوري وحلفائه من روسيا وإيران وحزب الله، والثاني أن جيش النظام السوري ليس مهياً للبقاء فترة طويلة في المناطق التي يحتلها.

وأضاف أن الجيش السوري يعاني من التراجع الحاصل في أعداد التجنيد بصفوفه، وفقدانه المتواصل للخسائر البشرية من جنوده، مما جعله يفقد نصف عدده خلال سنوات القتال منذ اندلاع الحرب قبل سنوات، ولذلك يعاني الجيش السوري من تقلص وحداته المدربة مثل المشاة والهندسة. وأكد بن يشاي -الذي يمتلك شبكة علاقات وثيقة مع المؤسسة العسكرية في إسرائيل- أن حالة الجيش السوري المتراجعة تساعد على عودة القرى والبلدات التي يحتلها إلى قوات المعارضة مجدداً، مما قد يحصل مع حلب من جديد في قادم الأيام، ومحافظة إدلب شمال البلاد التي لجأ إليها المسلحون الخارجون من حلب، ويبدو أن المعركة الأساسية القادمة ستحصل على أراضيها. وأشار إلى أن القوات التابعة لإيران وروسيا قاتلوا لصالح الأسد بجانب الآلاف من مسلحي الميليشيات الشيعية بقيادة حزب الله، وكميات كبيرة من السلاح الحديث، يتقدمها قصف روسي مركز مكثف دون تفريق على مواقع تجمع السكان المدنيين. وختم الخبير الإسرائيلي بالقول إن معركة حلب أظهرت الفريقين: المنتصر والخاسر، حيث بدأ أن النظام السوري بأقليته العلوية وباقي الأقليات الأخرى -بجانب الروس- قد حققوا إنجازاً لهم.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/12/17

٣٣. سفير ترامب بـ"إسرائيل" .. رسالة قوية لدعم الاستيطان

اعتبرت صحيفة هآرتس أن التعيينات التي يعلن عنها الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب تبدو مخيبة لأمال الفلسطينيين، وكان آخرها تسمية ديفيد فريدمان سفيراً أمريكياً جديداً لدى "إسرائيل". ويكتسي تعيين فريدمان أهمية كبيرة لـ"إسرائيل" لأنه داعم قوي للمستعمرات ومؤيد لنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس المحتلة، مما يعتبر إشارة تحذير للفلسطينيين وباقي الدول العربية. وسيظهر تعيينه أن إدارة ترامب تقف إلى جانب حكومة بنيامين نتنياهو، وفق ما أشار باراك رايبند المراسل السياسي لـ هآرتس. أما مراسلة الصحيفة دوفرا نوسباوم فقد رأت أن تعيين فريدمان قد يثير خلافات داخل المنظمات اليهودية في واشنطن، بين مؤيد ومعارض. فبالإضافة لمعارضة منظمة جي ستريت لتعيين فريدمان، قالت مؤسسة "الصندوق الجديد لإسرائيل" إن تعيينه لا يمثل القيم الديمقراطية ولا العدالة "وهو ما نحتاجه هذه الأيام".

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/12/17

٣٤. سفير فرنسا لدى الأمم المتحدة يعلن تأجل عقد مؤتمر السلام إلى كانون الثاني/يناير

عواصم (وكالات): أكد سفير فرنسا لدى الأمم المتحدة إن بلاده أجلت مؤتمراً كان من المقترح عقده في باريس لبحث السلام في الشرق الأوسط إلى الشهر المقبل، مشيراً إلى أن الظروف ليست مواتية للقاء مباشر بين الإسرائيليين والفلسطينيين. وقال فرانسوا ديلاتر في تصريحات نشرتها وزارة الخارجية الفرنسية أمس: "بعد ما يقرب من عام من الجهود ستعقد فرنسا خلال شهر يناير مؤتمراً دولياً يضم كل الدول المعنية بالسعي من أجل السلام". وأضاف: "يعلم الجميع أن الإسرائيليين والفلسطينيين وحدهم هم القادرون على التوصل إلى السلام بشكل مباشر لكن علينا أن ندرك اليوم أن الظروف ليست مواتية لاستئناف المفاوضات".

الاتحاد، أبو ظبي، 2016/12/18

٣٥. أذربيجان تشتري القبة الحديدية من "إسرائيل"

باكو - الأناضول: قال وزير الصناعات العسكرية الأذري، ياور جمالوف، إن بلاده وقّعت اتفاقاً مع "إسرائيل" لشراء منظومة "القبة الحديدية" الصاروخية. ونقلت وكالة الأنباء الأذرية عنه قوله إن الاتفاق، تم التوصل إليه بين وزارة الصناعات العسكرية الأذرية، ومؤسسة الصناعات الحربية التابعة لوزارة الدفاع الإسرائيلية.

الرأي، عمان، 2016/12/18

٣٦. حماس بعد 29 عاماً.. المسيرة والاستحقاقات

ساري عرابي

احتقلت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الرابع عشر من شهر ديسمبر/كانون أول الجاري بالذكرى التاسعة والعشرين لانطلاقتها، وفي الوقت نفسه شرعت تستعد لدورة انتخابية جديدة تبدأ في نهاية الشهر نفسه، ثم تستمر حتى مارس/آذار القادم، ومن المتوقع أن يكون تخلي خالد مشعل عن موقعه رئيساً للحركة، وبالتالي صعود شخصية أخرى لرئاستها، أبرز نتائج هذه الدورة.

محطات هامة

عشرون عاماً ومشعل على رأس الحركة، وقبلها ما يقارب الخمسة عشر عاماً وهو مفرغ لمهام قيادية في جهاز فلسطين المنبثق عن تنظيم بلاد الشام الذي كان يضم حتى وقت غير بعيد فرعي جماعة الإخوان المسلمين في الأردن وفلسطين. هذه الفترة الطويلة تجعل من التغيير المتوقع في

الموقع الأول في قيادة الحركة أمرا بالغ الأهمية، لاسيما وأن كوادر وعناصر الحركة قد امتلكوا انطباعات وأفكارا عن الشخصيات المرشحة لاستلام الموقع. هذا التغيير في قيادة الحركة، على أهميته التي تبدو أحيانا توجسا وقلقا لدى قطاع واسع من أبناء الحركة، رغم إيمان العديد منهم بضرورة إنجاز هذا الاستحقاق؛ لا يتفرد بالأهمية والخطورة في هذه اللحظة التي تجتمع فيها ذكرى انطلاقة الحركة بالاستحقاق الانتخابي الدوري، الذي تحرص عليه الحركة بالرغم من ظروفها التي لم تنزل منذ تأسيسها حرجة وشديدة الخطورة والحساسية. تحولات كثيرة جرت منذ تأسيس حماس، في هذا العالم شديد الترابط والتفاعل فيما بين عناصره، كان من أخطرها إنهاء الانتفاضة الأولى باتفاقية أوسلو، وتَجسد هذه الاتفاقية حقيقة واقعة في صورة السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة، وبالرغم من تعرض الحركة لحملات اجتثاث قبل ذلك، فإن هذا التحول السياسي الكبير في الواقع الفلسطيني كان من أشد ما أربك الحركة وأدخلها في سجالات داخلية عاصفة.

كانت تلك السجلات في ولاية مشعل الأولى، وقد انتهت لصالح وجهة نظره التي تمثلت حينها في رفض الدخول في السلطة الفلسطينية، والتمسك بالمقاومة خيارا وممارسة، والذي كان ساعتها سباحة شاقة ضد التيار، أرهقت حماس، ولكنها كانت سببا في اختيار الجماهير لها بعد ذلك في الانتخابات التشريعية التي أعقبت الانتفاضة الثانية.

يمكن القول إن الانتفاضة الثانية، ثم الانتخابات التشريعية التي فازت بها الحركة قبل أكثر من عشر سنوات، هما من أهم المحطات في مسيرة حماس من بعد محطة التأسيس التي تزامنت مع انفجار الانتفاضة الأولى، فقد انشلتها الانتفاضة الثانية من حالة العجز ومراوحة المكان الناجمة عن وجود السلطة الفلسطينية التي قطعت مسيرة الانتفاضة الأولى، وفرضت على حماس استهدافا مركزا شل الحركة إلى حد ما، لاسيما وأنها مستهدفة أساسا بضراوة من الاحتلال.

من الطبيعي جدا أن تمد الانتفاضة الثانية حركة مقاومة بمزيد من أسباب الحيوية والفاعلية، فلم تسترد حماس عافيتها وتعيد جمع كادرها لتكون أكثر الفصائل الفلسطينية فعلا مقاوما وإثخانا في الاحتلال فحسب، ولكنها استفادت من ذلك على نحو خاص في قطاع غزة بما أسس لبنية حماس القائمة الآن في القطاع.

وبينما أعاد الاحتلال اجتياح الضفة الغربية في العام 2002 في العملية التي عُرفت باسم "السرور الوافي"، فإنه لم يفعل الشيء نفسه مع قطاع غزة، وإنما استكمل انسحابه من القطاع عام 2005، وهو الأمر الذي مكن الحركة من تعظيم تنظيمها وجهازها العسكري في قطاع غزة، بينما كانت نتائج الانتفاضة الثانية عليها في الضفة مختلفة تماما.

ألقت حماس في الضفة الغربية كادرها كله في أتون الانتفاضة الثانية، وفي بيئة أمنية لا تتيح للحركة استيعاب الضربات إن كانت اعتقالاً أو اغتيالاً، وقد كان هذا واقع الضفة الغربية دائماً حتى بعد مجيء السلطة الفلسطينية والتي لم تبسط سيطرتها الأمنية في الضفة إلا على مناطق محدودة جداً، ومنعزلة عن بعضها.

وبذلك لم تتمكن حماس في الضفة من مراكمة إنجازاتها، أو تطوير خبرتها، أو تويرت تجربتها، وبقيت كوادرها تتعرض للاستنزاف الدائم بالاعتقالات المتواصلة، وقد تضاعفت هذه الإشكالية من بعد عملية السور الواقية، وعليه لم يكن متاحاً للحركة في الضفة أن تستفيد من انتفاضة الأقصى على غرار استفادتها منها في غزة، وقد خلق هذا تبايناً هائلاً في توازنات الحركة الداخلية. ومع أن نتائج حماس في الضفة الغربية في الانتخابات البلدية أو التشريعية التي أجريت قبل عشر سنوات كانت كاسحة، فإنه لم يكن مقدراً لها أن تحافظ عليها في الضفة، بينما استطاعت أن تفعل ذلك في غزة، ومن ثم وجدت على أساس ذلك تباينات جديدة في الظروف الحركية الداخلية بين أقاليم ومواقع الحركة.

صحيح أن الانتخابات التشريعية شكلت رافعة جديدة لحماس، ضاعفت من شرعيتها إقليمياً ودولياً، وجعلتها أكثر قدرة على المساهمة في مسار القضية الفلسطينية، إلا أنها دفعت ثمن ذلك حصاراً وحروباً دامية في قطاع غزة، بينما دفعت ثمنه بعد الانقسام عمليات استئصال واجتثاث ممنهجة في الضفة الغربية.

إنجازات وطنية

على المستوى الوطني شكلت حماس امتداداً مستمراً للكفاح الفلسطيني، وإذا كانت الثورة الفلسطينية المعاصرة في العام 1965 إحدى أهم محطات كفاحيتين في تاريخ الشعب الفلسطيني، فإن المحطة الثانية هي الانتفاضة الأولى التي وُلدت في رحمها حماس، وبهذا تبقى حماس شكلاً من أشكال استمرار الانتفاضة دون إغفال حركة الجهاد الإسلامي التي ساهمت في الدفع نحو انفجار تلك الانتفاضة.

وكذلك يمكن القول إن حماس هي الاستمرار الطبيعي للانتفاضة الثانية، فقد بنت عليها حضورها العسكري القائم الذي لم تنزل تطوره وتعظمه منذ تلك الانتفاضة، حتى حولت قطاع غزة إلى قاعدة للمقاومة الفلسطينية، خاضت منها عدداً من المواجهات والحروب، وأسرت على أرضها عدداً من الجنود الصهاينة، وانطلاقاً منها قادت صفقة لتبادل الأسرى من داخل الأرض المحتلة لأول مرة في تاريخ الصراع.

حتى التحول المشكل والذي تمثل في دخولها السلطة عبر انتخابات المجلس التشريعي ثم تشكيلها الحكومة، والذي لم يزل محل أخذ ورد رغم مرور كل هذا الوقت، فإنه قطع الطريق على أي فكرة تصفوية للقضية الفلسطينية تحت شعار صندوق الانتخابات، وكرس من قدرة الحركة على حماية منجزها العسكري في قطاع غزة بعد الانتفاضة الثانية.

استحقاقات واجبة

اليوم، وبعد هذه السلسلة الطويلة من التحولات والأزمات والإنجازات، ينبغي ألا يكون الاستحقاق الانتخابي أهم ما تقف عليه الحركة، وإنما منطلقاً للوقوف على الاستحقاقات الأهم، ومعالجة مكامن القصور الأعمق، والإجابة على الأسئلة التي لم تزال تتولد من هذه المسيرة.

ويأتي في مقدمة تلك الاستحقاقات معالجة الخلل الناجم عن الظروف المتباينة ما بين مواقع وأقاليم الحركة، وما يبنى على ذلك من مشكلات في التمثيل والمشاركة والتوزيع العادل لمقدرات وممكنات الحركة، وتُجسد الضفة الغربية هذه المشكلة بشكل أساسي.

ويتصل بهذه المشكلة، قدرة الحركة على استيعاب وتوظيف قدرات أبنائها في كل المجالات التي تخدم قضيتها ومشروعها، وفحص أداء الأجهزة والمؤسسات المكلفة بهذه المهمة، إذ لا يجوز أن يرتهن هذا الأمر لانطباعات وأمزجة الأفراد القائمين على العمل، أو على قدرات الأفراد في الوصول بأفكارهم إلى حركتهم، وإلا فما قيمة وجود بنية مؤسسية؟!

إن قضية التماسك والولاء شديدة الأهمية بالنسبة لحركات المقاومة التي تتصدى لصراع طويل وممرير ومعقد من نوع الصراع الجاري في فلسطين، ولكنها أكثر أولوية وضرورية مع التطور الهائل الحاصل في قدرات البشر التواصلية الناجمة عن التطور التقني وثورة الاتصالات، بما يجعل الأدوات التنظيمية القديمة متخلفة عن القدرة على خلق أنماط أكثر حيوية من التواصل الداخلي واستثمار القدرات الكبيرة التي يتمتع بها أفراد الحركة.

وإذا كانت الفكرة الأساسية من دخول حماس للسلطة هي حماية خيار المقاومة، فإن الشعب الفلسطيني في غزة دفع ولا يزال يدفع فاتورة أهم إنجازات الحركة على الإطلاق، وهو ما يحتم عليها أن تراجع إدارتها الحكومية، وسياساتها الحركية داخل قطاع غزة، والنظر إن كانت أقرب إلى هذا الشعب وأكثر التصاقاً به وقدرة على إلهامه وإقناعه، وكذلك إن كانت بممارستها تكافئ صمود هذا الشعب واحتضانه لها.

الموضوع السياسي المتعلق بتحالفات الحركة وعلاقتها وأزماتها الناشئة عن تحولات الإقليم، واحد من هذه الاستحقاقات، ولكن هذا الموضوع على خطورته القسوى يخضع للظروف الموضوعية كما

يخضع لتدبير الحركة، لكن ثمة الكثير من الإصلاحات الداخلية التي تخضع لتدبير الحركة فقط، والتي يمكن فعل الكثير بشأنها.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/12/17

٣٧. الرفض الإسرائيلي للمبادرة الفرنسية.. انسداد أفق السلام

باسكال بونيفاس

أعلنت الحكومة الإسرائيلية مؤخراً رفضها للمبادرة الفرنسية الرامية لتنظيم مؤتمر دولي يهدف إلى إعادة إطلاق مسار عملية السلام في الشرق الأوسط. وليست في هذا الرفض طبعاً مفاجأة لأحد، بل إن القادة الفرنسيين أنفسهم كانوا يتحدثون في جلساتهم الخاصة بنبرة من الشك حول ضعف فرصهم في استضافة هذا المؤتمر. وكانت فرنسا بكل بساطة تروم إعادة طرح الملف الفلسطيني على الأجندة السياسية والدبلوماسية الدولية.

وترى إسرائيل أن النزاعات الكثيرة المندلعة الآن في منطقة الشرق الأوسط تشغل اهتمام المجتمع الدولي وتوجه انتباهه بعيداً عن المسألة الفلسطينية. فثمة الحرب الطاحنة الجارية في سورية، بما سجلته من مئات آلاف القتلى وملايين النازحين واللاجئين، وكذلك الأزمة العراقية، والأزمة الليبية، والأزمة اليمنية، ومحاولات زعزعة الاستقرار في مصر، وكل هذا يدفع بالقضية الفلسطينية خارج دائرة الضوء وبعيداً عن بؤرة الاهتمام الإعلامي والسياسي الدولي الراهن. ومع ذلك يبقى الملف الفلسطيني قنبلة موقوتة على المستويين الدبلوماسي والاستراتيجي، وهو القضية المركزية الأساسية في المنطقة.

وما زالت الحكومة الإسرائيلية، المستشعرة لفائض قوتها، تضع سداً مستحكماً أمام تحقيق أي تقدم في مسار التسوية، زاعمة أنه لم يعد ممكناً من الناحية العملية الحديث عن "مسار عملية سلام". والنتيجة أن العملية متوقفة، ولا تقدم محتملاً في الأفق، ولم يبدأ أمل السلام يوماً أبعد من الآن. بل إنه يمكننا، في ضوء حالة الانسداد المطبقة الراهنة، أن نتساءل عما إن كان حل الدولتين، وهو الهدف الرسمي المعلن للمجتمع الدولي، ما زال قابلاً للتحقيق، بالنظر إلى حالة التآكل والقضم المتواصل للأراضي الفلسطينية!

وبعبارة أخرى فالسؤال: هل ما زال ممكناً حقاً الحديث عن إنشاء دولة فلسطينية في ظل عدد المستوطنات الموجودة، ومواقعها الجغرافية في عمق الأراضي الفلسطينية؟ وحتى عندما طلب الرئيس باراك أوباما نفسه تجميد الاستيطان، ظلت عملية التوسع في بناء المستوطنات مستمرة على قدم وساق، دون أن تترتب على ذلك أية ضغوط مؤثرة أو تداعيات سلبية على إسرائيل. بل على العكس

من ذلك، استمر حجم الدعم العسكري الذي تتلقاه إسرائيل في كل سنة من الولايات المتحدة يتنامى باستمرار، وزاد من ثلاثة مليارات إلى أربعة مليارات في العام. والحاصل أن صراع الإيرادات بين طرفي الثنائي أوباما ونتنياهو قد خرج منه هذا الأخير فائزاً في النهاية. وفوق ذلك تنفست أيضاً حكومة نتنياهو الصعداء الآن بعد فوز دونالد ترامب بالرئاسة الأمريكية، وخاصة أنه يعدها بدعم كامل وغير مشروط (مع أنه لم يكن لديها في الحقيقة ما تخشاه أيضاً لو كانت هيلاري كلينتون هي التي فازت). ولذا "فلماذا إذن تقديم تنازلات والحالة هذه؟"، يتساءل القادة الإسرائيليون، وذلك لأن استمرار الوضع الراهن على حاله لا يوحي بأنه يمكن أن يتكشف في النهاية عن أي عقاب للدولة العبرية. ومع ذلك فلا أحد يعترف أبداً بشرعية الاحتلال الإسرائيلي، وإن كان هذا الاحتلال يبقى أيضاً دون عقاب كما لو كان القانون الدولي غير قابل للتطبيق والنفوذ في هذه الحالة.

ويجد محمود عباس، الذي انتخب في يناير 2015 لولاية من خمسة أعوام، نفسه وقد باتت شرعيته موضع تساؤل متنامٍ مع كل يوم يمر، وذلك لأن طريق المفاوضات الذي اتبعه، وقد شجعتة الدول الغربية على المضي فيه، لا يتكشف عن أية نتائج ملموسة. والإسرائيليون يرفضون كل الوساطات الدولية، زاعمين أن عملية السلام ينبغي أن تكون موضوع تفاوض مباشر بين الطرفين المتصارعين، دون أي تدخل من أطراف أخرى خارجية. ولكن الاحتلال الكبير في موازين القوى بين الإسرائيليين والفلسطينيين لا يسمح بأي عملية تفاوض حقيقية وعادلة. وذلك ببساطة لأن إسرائيل لا تقدم أية تنازلات، ولا تظهر حتى الرغبة الجادة في التفاوض وما يترتب على ذلك من نوايا وسلوك. والحقيقة أن أي تقدم لم يسجل في مسار عملية السلام، منذ اتفاقات أوسلو، الموقعة في 1993، قبل ثلاثة وعشرين عاماً. وقد شهدت حالة الفلسطينيين خلال هذه الفترة تراجعاً وتردياً متفاقمين وذلك لاستمرار أعمال الاستيطان بشكل حثيث على حساب الأراضي الفلسطينية.

ولكن إن كانت إسرائيل تستشعر في المدى القريب حالة من الرضا والاطمئنان تجاه الحالة الراهنة - غياب المسار التفاوضي من الأساس، على رغم التعبير الزائف أحياناً عن الاستعداد للتفاوض (فقد ظل بعض القادة الإسرائيليين يعلنون عن استعدادهم للتفاوض إلى أن لم يبق شيء يمكن التفاوض بشأنه) - إلا أن النتائج في المدى البعيد لا يمكن أن تكون إلا كارثية، ولن تقود إلا إلى مزيد من الإحباط والعنف في المستقبل. وسيُتهم الغربيون خاصة بأن لديهم خطاباً مزدوجاً أو ازدواجية معايير حول الديمقراطية، وحقوق الإنسان، وحقوق الشعوب في تقرير مصيرها. فهم يزعمون الترويج لهذه القيم والدفاع عنها في حين يقبلون أن تُركل تحت الأقدام في فلسطين.

والحال أن هذا هو حاصل الحماية المطلقة -العسكرية، والقانونية، والاستراتيجية- التي تشمل بها الولايات المتحدة إسرائيل، وهي ما يدفع ذلك البلد إلى عدم احترام القانون الدولي. وهنا المفارقة السياسية والتاريخية، ففي حين كان القرن العشرون قرن تحرر الشعوب ونزع الاستعمار، فكيف يمكن أن يستمر شعب في ممارسة الاحتلال على شعب آخر في القرن الحادي والعشرين؟
الاتحاد، أبو ظبي، 2016/12/18

٣٨. الحرب من أجل "عمونة" تهدد "إسرائيل"!

سمدار بت أدام

رغم صحة أقوال "البيت اليهودي" ضد إخلاء عمونة، إلا أنه يجدر بقيادة هذه الحركة أن تتذكر أنه في السياسة، مثلما هي الحال في الشارع، تفضيل العدالة على الحكمة قد يكون ثمنه فقدان كل البيت، وللأسف الشديد هذه الأقوال ليست شعبية وليست كليشياً.

تذكير سريع: في أواخر العام 1991، وبضغط من قبل الإدارة الأمريكية الجمهورية برئاسة الرئيس بوش (الأب)، وبوساطة وزير الخارجية بيكر، تم فرض "مؤتمر مدريد" على حكومة إسرائيل برئاسة إسحق شمير.

لا يمكن اتهام شامير بالمرونة، فقد خرج إلى مؤتمر مدريد رغم معارضته له، لأنه فهم أنه ملزم بذلك.

وفي السياق، رغم عدم موافقته على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، أجريت المحادثات الثنائية، بما في ذلك محادثات مع الفلسطينيين.

أحزاب "تسومت" و"هتيا" و"موليدت" تعتبر ذلك تقدماً لدولة إسرائيل في طريق خطيرة. خرجنا من الحكومة والثنان كان تفككها، قادت الخطوة إلى الانتخابات، وفاز اسحق رابين، الذي شكل حكومة اليسار برئاسة "المعراخ".

ومن لم يعتمد في حينه على شامير وعارض طريقه البراغماتية تسبب بتوقيع اتفاقات أوسلو. ومن يرفض في الوقت الحالي تعلم هذا الدرس، قد يجد نفسه بعد بضعة أشهر يقول من صفوف المعارضة: "التاريخ يعيد نفسه" على أطلال صوت الجرافات التي قد توسع حدود الهدم والإخلاء. مشهد ساحر يمكن رؤيته من التل في رمات حنتسور، التي تقع عليها عمونة. رؤية القدس، البحر الميت، شرق النهر، صحراء "يهودا".

وعلى الرغم من أنه كان يمكن أن تكون منطقة سياحية ونموذجاً رائعاً للاستيطان البيئي الأخضر واللطيف، نعرفها فقط كصخرة خلاقية لأنها توجد على أرض خاصة تم شراؤها بشكل قانوني، لكن

من خلال عملية لم تستنفذ قانونياً، وخلافاً لقول محكمة العدل العليا في العام 1979 بأن المناطق الإسرائيلية وراء الخط الأخضر يجب أن تقام فقط على أراضي الدولة. وقد حظي البناء فيها بدعم الحكومة الذي يشمل البنى التحتية، لكن وحداتها تم بناؤها دون التراخيص المطلوبة، وفوق رأسها يسلط سيف قرار محكمة العدل العليا منذ عامين من أجل تدميرها. سيولد قانون - التسوية إذا نجح - مشكلتين أساسيتين. الأولى داخلية، الإخلال بقرار محكمة العدل العليا. والثانية خارجية، تحرش خطير بالرئيس الأمريكي التارك الذي شددت إدارته على انتقاد البناء في المستوطنات على مدى ثماني سنوات، والذي من شأنه الامتناع عن استخدام الفيتو على قرار ضد إسرائيل في مجلس الأمن. وهذا ما يخشى منه نتتياهو حقاً. يمكننا فهم سكان عمونة الذين يناضلون، والذين جربوا الاقتلاع من غوش قطيف. ولكن لا يمكن فهم قيادة "البيت اليهودي"، التي قد تؤدي الى سكب المولود مع المياه. المستشار القانوني للحكومة، الذي لم تلصق به تهمة اليسارية، التي تؤثر على قرارات محكمة العدل العليا، حسب اقوال اليمين، يتحفظ جدا على فكرة التشريع الذي يلغي قرارات محكمة العدل العليا. وهو يقترح حلاً يشمل الاخلاء إلى مواقع سكن مؤقتة، وفي المقابل اختيار أراض قريبة، بما في ذلك تراخيص البناء، تحول الحاضرة المستقبلية إلى حاضرة قانونية. من المهم أن يتعلم بينيت ويتذكر: الحرب التي لا هودة فيها من اجل بيوت عمونة قد تهدم بيت المعسكر القومي. ونحن لا نريد حدوث ذلك.

عن "إسرائيل اليوم"

الدستور، عمان، 2016/12/18

٣٩. دمار الشرق الأوسط ... "إسرائيل" والأصوليات الدينية

خالد الحروب

لولا إسرائيل والهوس الغربي في الحفاظ على أمنها لما تم تدمير العراق، ولما وقف الغرب المنافق موقف المتفرج من الثورة السورية في أوج شهورها السلمية الأولى. في كلتا الحالتين كان المحرك الرئيس للموقف الغربي هو "الحفاظ على أمن إسرائيل ومستقبلها". في الحرب الأولى ضد العراق في مطلع تسعينات القرن الماضي قدّم صدام حسين بسياساته الهوجاء وغزوه العراق كل المسوغات للولايات المتحدة والغرب لتحطيم العراق، القوة العربية الوحيدة المتبقية في المشرق. بعد تلك الحرب

بأكثر من عقد جاءت الحرب الثانية عام 2003 لنتهي ما تبقى من العراق وتمحيه من خريطة أي تهديد مستقبلي لإسرائيل، ثم تقدمه ممزقاً وبرسم التقسيم هدية لإيران وشبقها في النفوذ الإقليمي. كل الدراسات الرصينة للحربين ودوافعهما والمناخات التي قادت إليهما تصل إلى محطة أساسية واحدة وهي الحفاظ على أمن إسرائيل. كل المسوغات والتبريرات التي ساقها صناع الحرب في الولايات المتحدة، ومن ضمنها تحية ديكتاتورية صدام ونشر الديمقراطية، أو شن حرب وقائية ضد أسلحة الدمار الشامل العراقية (التي ثبت عدم وجودها) بان أنها تبريرات سخيفة لا أصل لها. لوبيات الضغط اليميني الصهيوني هي التي كانت ولا تزال في خلفية صناعة القرار الأمريكي وتوجه أرياحه لخدمة الأشربة الإسرائيلية على حساب كل الشرق الأوسط وشعوبه ودوله ومستقبلاته. لا يهم أن يُدمر العراق ويُسقط مليون قتيل ضحية للمغامرة الأمريكية ويشرد الملايين، ويُعاد حاله إلى العصور الوسطى، ويتم تقسيمه. لا يهم كل ذلك ما دام الهدف هو إزالة "خطر محتمل" قد يبرز يوماً ما في وجه إسرائيل، الطفلة المدللة لسياسة غربية متوحشة. لا يهم إن تم تفجير الطائفيات الكامنة والإثنيات النائمة وبعثرة الحدود وتغذية الأصوليات الدينية وإطلاق غيلانها لتأكل أخضر الشعوب ويابس الأرض، ما دام الهدف واضحاً وهو محو أي دولة قد تفكر باستعداد إسرائيل.

ثورة سورية هي آخر التظاهرات الدموية لسياسة الغرب الإجرامية في المنطقة والتي تولي أمن إسرائيل الأولوية ما بعد المطلقة وتتحرر على مذبح هذا "الأمن المقدس" شعوباً ودولاً وملايين من الأبرياء. ما كان لمسار الثورة السلمية التي انطلقت في قلب ازدهار الربيع العربي أن تطول زمنياً ولا أن تتعسكر عملياً لولا الخذلان الذي تعرضت له من الغرب أساساً وابتداءً، ثم من بقية العالم، بمسوغ الخشية على أمن إسرائيل وعدم ضمان نوع الحكم الذي قد يخلف نظام الأسد وسياسته المتوقعة تجاه إسرائيل. الولايات المتحدة وإسرائيل تعرفان بعمق كامل ماهية نظام الأسد وتطمئنان إلى معادلة وجوده السياسي الفعالة، لذلك لم يكن ثمة قبول بأدنى مقاومة للتضحية به. جوهر ومعادلة الوجود للنظام الأسدي، الوالد والابن، تقوم على تبني الصراخ البلاغي بخطاب المقاومة ومهاجمة إسرائيل بالكلمات ليل نهار، وفي ذات الوقت توفير الحد الأقصى من الأمن لها عملياً وارضياً. إنها المعادلة الناجعة على مدار أزيد من أربعة عقود والتي لا يمكن للنظام التفريط بأي من عنصرها لأنها تضمن له شرعية الوجود. ليس هناك شرعية انتخابية ولا تاريخية ولا وطنية تسند نظام الأسد سوى ادعاء "المقاومة"، لذلك فمعاداة إسرائيل لفظاً وبلاغة هي "استراتيجية وجود وبقاء" وليست ترفاً إعلامياً. من آن لآخر يستوجب شعار "المقاومة" دعم حركاتها في لبنان وفلسطين، اقل الأكلاف الممكنة، لتزويد النظام بما يحتاج إليه من عتاد شعاراتي لشحن "خطاب المقاومة والشرعية"، لكن ذلك كله يقع ضمن المقبول أمريكياً وإسرائيلياً، وذلك فاتورة بسيطة تقدم من أجل الحفاظ على

المعادلة السورية الأسدية الفعالة. ليست مفارقة بطبيعة الحال أن تعتاش إيران الخمينية على المعادلة "المقاومية" ذاتها، أي ضخ الشعارات الدائمة مقابل السكون والحفاظ على الأمر الواقع (مثلاً، ماذا فعلت إيران الخميني عملياً ضد إسرائيل خلال ما يقارب من أربعة عقود متواصلة من الهتاف "الموت لإسرائيل"؟ ولماذا لم تقم بمحوها كما توعد ولا يزال يتوعد قادتها؟).

اختلف الواقع والمصير المحزن للثورة السورية وارتباطها مع أمن إسرائيل مع واقع ومصائر الثورتين التونسية والمصرية. الأولى انطلقت وفرضت نفسها في بلد بعيد عن إسرائيل فلم يكن سؤال البديل خطراً وملحاً على إسرائيل فتركت الثورة تأخذ مسارها الطبيعي. بل وفرت ثورة تونس لواشنطن وأوباما، والغرب عموماً، فرصة لـ "التشبيح الإعلامي" والتشدد بمساندة الديموقراطية ومطالب الشعب بالحرية والكرامة، طالما لم تكن ثمة أكلاف حقيقية أو مغامراتية وراء تلك المساندة. الثانية، في مصر، فرضت نفسها بقوة الميادين والحضور الشعبي الهائل ولم تكن هناك قوة سياسية عاقلة حتى لو كانت الولايات المتحدة نفسها قادرة على المغامرة بالوقوف ضد الثورة وتخسر ما قد تخسر بعد انتصارها. والاهم من ذلك أن مصر كانت، ولا تزال، محكومة باتفاقات كامب ديفيد التي حيدت جيشها من الصراع الحقيقي مع إسرائيل، وهي الاتفاقات التي أعلن إسلاميو مصر الالتزام بها لطمأنة واشنطن وتل أبيب. صحيح أن وصول مرسي للحكم اقلق القادة الإسرائيليين لكن مصر كانت منهكة ومقيدة بعلمانيها وإسلاميها ولم تكن لتشكل تهديداً لإسرائيل في المستقبل المنظور. إذن، وبقليل من حس المغامرة الأمريكي- الإسرائيلي أمكن قبول التغيير في مصر، ولو مؤقتاً. لكن عندما جاءت الثورة السورية كان "حس المغامرة" قد نفذ بكليته ولم يعد بالإمكان القيام بذلك مرتين وفي بلدين مجاورين لإسرائيل. وإذا كانت كامب ديفيد دجنت الجبهة المصرية ووفرت فترة اختبارية كافية للإقدام على مغامرة المراهنة على صمود نظام كامب ديفيد حتى لو جاء الإسلاميون إلى الحكم، فإن بقاء تدجين الجبهة السورية لما بعد نظام الأسد لم يكن مضموناً بالدرجة ذاتها، ما فرض مقارنة أخرى. هنا التزمت المقاربة الأخرى، الإسرائيلية والأمريكية، بالحفاظ على نظام الأسد لكن مع إنهاء سورية عسكرياً واقتصادياً ووضعها على شفير الانهيار، ضماناً لديمومة ضعفها إلى عقود تالية ولو غاب الأسد ونظامه عنها.

هكذا يكون ويبقى أمن إسرائيل العامل الخارجي الحقيقي المُتحكم في رهن ومستقبل وجيو استراتيجية الغرب تجاه المشرق. ما نراه من تصدع إقليمي هائل ومخيف ناتج عن ذلك العامل الذي تمتد جذوره ويوفر مسوغاً حقيقياً أو بلاغياً للدول والقوى المختلفة لإدارة سياساتها وتوجهاتها في المنطقة. وبمعنى أخلاقي ما، يبدو أمن إسرائيل وقد تحول إلى قدر "هولوكستي" محتوم يضرب أي بلد أو أي

شعب من شعوب الشرق الأوسط إذا خان الحظ هذا الشعب وقادته الظروف ليموضع وكأنه في نقطة تهديد محتمل لأمن إسرائيل.

أما العامل الداخلي الذي ظل يتحالف موضوعياً مع العامل الخارجي (أمن إسرائيل) فهو الأصوليات الدينية التي انبعثت أساساً وفي تمظهرها الأعرض نتيجة العامل الخارجي ذاته والهزائم المتوالية إزاءه. تطورت الإسلامويات المختلفة، الإخواني والعنيف والجهادي، والشيعي، والسلفي، والحسيني، ثم القاعدي والداعشي، على هوامش الهزيمة شبه المحتممة على يد إسرائيل المدعومة بتقنيات سلاح أعد أساساً لهزيمة الاتحاد السوفياتي. الفلسطينيون والعرب لم يحاربوا إسرائيل بل كانوا يحاربون الولايات المتحدة، وما كان لنتائج تلك الحروب أن تكون إلا ما كانت عليه من هزائم. إسرائيل وأمريكا وحروبهما في المنطقة هم الأب الشرعي الحقيقي لكل التطرف الأصولي الذي يضرب المنطقة الآن. كل التيارات الدينية التي وُجدت في المنطقة قبل قيام إسرائيل، كانت أقرب إلى الإصلاحية السلمية وكانت تغريها النماذج الليبرالية في الديمقراطية أو الاشتراكية في العدالة الاجتماعية.

روح الثورات الدستورية في إيران في مطلع القرن العشرين، وتحالفات شرائح علماء الدين مع أتاتورك، وكذا الإصلاحية في مصر وبلاد الشام، كانت تقدمية إلى حد كبير. الانعطافات المتطرفة التي ضربت تلك الروح جاءت مع قيام إسرائيل وخداع الغرب الكبير لأهل المنطقة، وهي الانعطافات المتطرفة ذاتها التي لحقت بالفكر القومي العربي والفكر الماركسي العربي أيضاً، وجذرها جميعاً يكمن في غطرسة السياسات الغربية وبطشها في المنطقة وفرضها إسرائيل على الجميع. انحدرت كل التيارات الدينية في المنطقة نحو التطرف وشكلت ثورة الخميني في أواخر سبعينات القرن الماضي الإعلان العارم لانطلاق الإسلاموية العنيفة التي تعلن بالشعار موت أمريكا وإسرائيل، وتقوم بالعمل على إماتة شعوبها وبلدانها. في الجانب المقابل، فاز كل التدين الكامن بتلاوينه المختلفة حتى غير المسيس منها وانتقل إلى قلب المشهد المتطرف وتسليح ثم "تقعد" و "تدعش". وتقلب ذلك الفوران على نيران الطائفية وانهمك في حرق ذاته، ناسياً ومتناسياً الأب الشرعي الذي أنتجه، وهو الأب الوحيد الذي يستحق القتل. والغريب الآن وبعد تلك السيورة الطويلة التي انتجت كل أصوليات المنطقة، أن "مهمة التدمير الذاتي" أنيطت وتُركت لهذه الأصوليات في حروبها بعضها ضد بعض، بينما تنعم إسرائيل و "أمنها" بأمن لا ينعم بمثله أي بلد من بلدان الشرق الأوسط كلها!

الحياة، لندن، 2016/12/18

٤٠. القوى العالمية.. واستقرار الشرق الأوسط

جيمس زغبى

أسهمت الاضطرابات التي عصفت بالعالم العربي في إحداث تغييرات جذرية في مواقف الشعب العربي تجاه قوى إقليمية وعالمية مهمة. وهذه واحدة من بين نتائج استطلاع رأي أجراه مركز "زغبى للخدمات البحثية"، شمل أكثر من سبعة آلاف شخص في ست دول عربية هي مصر ولبنان والأردن والسعودية والإمارات والعراق، إلى جانب تركيا وإيران. وشملت الدراسة واسعة النطاق، التي تم إعدادها من أجل منتدى "صير بني ياس"، عدداً من الموضوعات، إذ طلب من المستطلعة آرائهم تحديد العقبات التي تواجه الاستقرار، ومصادر الصراعات في العراق وسوريا وليبيا، وأسباب التطرف، وكيفية التعامل مع تهديد الإرهاب. ويبدو التغير الشديد في المفاهيم الإيجابية والسلبية في المنطقة تجاه الأدوار التي لعبتها القوى العالمية والمحلية مثيراً للاهتمام، وله مدلولات مهمة. ومن خلال اللقاءات الشخصية المباشرة، التي أجراها مركز "زغبى" في نهاية سبتمبر وبداية أكتوبر الماضيين، توصل المركز إلى أن المملكة العربية السعودية تحظى بموقف قوي بدرجة استثنائية في العالم العربي، في حين أن المواقف المؤيدة تجاه إيران وتركيا تواصل التراجع. وهذه التقييمات، والمراجعات المتباينة تجاه الولايات المتحدة وروسيا تعكس التحولات التي حدثت خلال السنوات القليلة الماضية.

وفي عام 2006، قبل عقد واحد مضى، انصب تركيز معظم العرب على استمرار الحرب الأمريكية في العراق، والدعم الأمريكي للهجوم الإسرائيلي المدمر على لبنان، وسياسات الاحتلال في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وفي ذلك السياق، لم يكن من المستغرب أن تكون المواقف تجاه الولايات المتحدة في أدنى مستوياتها. وعندما شنّ الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد "حرب كلمات" على أمريكا وإسرائيل، زادت مستويات التأييد تجاه إيران.

وفي عام 2009، أثار أردوغان، الذي كان يشغل منصب رئيس الوزراء التركي آنذاك، الحماسة بانتقاده المتلفز للرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز. وأدى هذا السلوك إلى ارتفاع في مستوى التأييد في العالم العربي لأردوغان وتركيا. وزادت هذه الحماسة، بعد أن قطع الأتراك العلاقات مع إسرائيل وواصلوا التحدي العلني لسياساتها.

غير أن ذلك كله تغير خلال العقد الماضي، إذ أغضب التدخل الإيراني السافر في شؤون المنطقة العرب، وأدى ذلك إلى تراجع كبير ومستمر في مستوى تأييدها. وكان المسمار الأخير في نعش تأييد إيران هو دعمها للنظام السوري. وحتى في لبنان التي كانت مستويات تأييد إيران فيها إيجابية بشكل كبير خلال العقد الماضي، انضمت الآن إلى بقية دول العالم العربي، لتصبح مستويات التأييد

فيها سلبية تماماً تجاه إيران. وتجدر الإشارة أيضاً إلى أنه لا توجد أية دولة عربية ترى فيها أغلبية أن إيران تقوم بأي دور إيجابي في المنطقة، أو تعتبر أنه من المهم أن ترتبط دولهم بعلاقات طيبة مع الحكومة في طهران.

وتلقت تقييمات العرب لتركيا ضربة قوية بسبب جهودها الحثيثة لزعم دور القيادة الإقليمية وانحدارها المقلق تجاه الاستبداد. وفي حين تسجل المواقف تجاه تركيا وإيران تراجعاً كبيراً في أنحاء المنطقة، تواصل المملكة العربية السعودية الحصول على أعلى مستويات تأييد في كافة الدول العربية وتركيا. وترى أيضاً أغلبية في كافة الدول العربية أن المملكة تسهم في السلام والاستقرار. وترى أن إقامة علاقات طيبة مع السعودية ذات أهمية كبيرة، حتى أن غالبية الإيرانيين المستطلعة آرائهم يؤيدون إقامة علاقات طيبة مع السعودية.

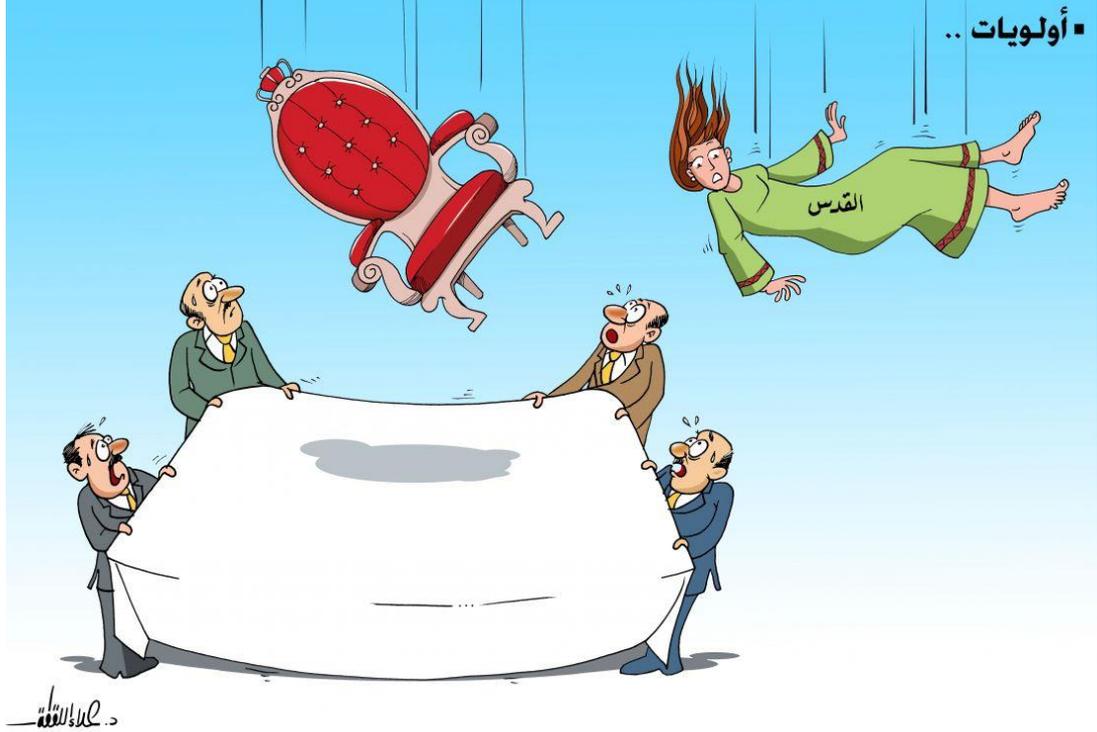
وعلى صعيد القوتين العالميتين اللتين شملهما الاستطلاع، نالت الولايات المتحدة وروسيا مستويات تأييد متدنية. ولم تكن مستويات تأييد كل منهما إيجابية سوى في دولة واحدة، فكان تأييد الولايات المتحدة إيجابياً في لبنان، وكذلك روسيا في إيران. ولم تُعتبر روسيا أو الولايات المتحدة تروجان السلام والاستقرار، وكانت الردود متباينة عند السؤال حول أهمية علاقات طيبة معهما، إذ رأى المستطلعة آرائهم في لبنان والأردن والإمارات أنه من المهم إقامة علاقات جيدة مع الولايات المتحدة، في حين أرادوا في مصر ولبنان وإيران علاقات جيدة مع روسيا.

وسجلت مستويات التأييد للولايات المتحدة أدنى مستوياتها في العراق مقارنة بكافة الدول الأخرى. ولم يعتبر سوى 6 في المئة فقط من العراقيين أن الولايات المتحدة تسهم في السلام والاستقرار داخل الشرق الأوسط، ورأى 16 في المئة فقط من العراقيين أنه من المهم أن تكون لدولتهم علاقات طيبة مع الولايات المتحدة.

وعلى الصعيد السلبي، من الواضح جداً أن المواقف العربية تجاه الولايات المتحدة لا تزال متأثرة بعمق من الحرب الدموية الفاشلة التي استمرت فترة طويلة في العراق، وضعف الثقة في الولايات المتحدة كوسيط أمين. ونتيجة لذلك، بعيداً عن الرغبة في مزيد من الريادة والتدخل الأمريكي في الصراعات الإقليمية، يرى المستطلعة آرائهم في الدول الثمان كافة أن الدور الأمريكي مصدر للمشكلات ينبغي تجنبه.

الاتحاد، أبو ظبي، 2016/12/18

١٤. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2016/12/12